

الرسالة

مصدرها
جمعية الدراسات القبطية
لوجينى - امنا

السنة الخامسة العدد الأول يناير ١٩٨٦

حول حدث البابا مع جريدة السايدة ..

. كما دافع عن حرية الأقباط في ممارسة العمل السياسي والكلام بحرية :

(الأقباط كأفراد شرعيون والكنيسة كهيئه دينية شئ آخر . فالكنيسة ليس عملها أن تتدخل في شؤون الحكم ولكن المسيحيين كأفراد ، ومواطئين كل فرد منهم حر في اقتناعه السياسي ولا نملك أن نرغمه على اتجاهه معين) أما بالنسبة لأقباط المهاجر فقد كرر قداسته ما سبق أن أعلنه من قبل :

(أولادنا في الخارج يعيشون في بلاد مناخها السياسي مختلف بحيث يمكنهم أن ينتقدوا رئيس الجمهورية بشكل علني . وقلت له (أي للرئيس المصري السابق) في احدى المرات أرجو أن تحكم على تصرفات أولادنا في الخارج من خلال المناخ السياسي الذي يعيشونه لامن خلال المناخ الذي نعيشه في مصر)

القيود على بناء الكنائس .

وهاجم قداسة البابا الخط الهمایوی - وهو القانون الذي استغل أسوأ استغلال في عهد مبارك فلم يصرخ فيه ببناء كنيسة قبطية واحدة : (الخط الهمایوی عبارة عن قانون يشمل بعض تقييدات لبناء الكنائس . ونحن نرى أن حرية العبادة يجب أن تكون محفوظة للجميع . فكل انسان متدين يجب أن يؤدي واجباته الدينية ، ومن حقه أن يملأ مع اخوته . ودور العبادة أيا كانت اسلامية أو مسيحية تحض الناس على مكارم الأخلاق واحترام القوانين والنظام وتخلق مواطنين صالحين لهم قيمة رفيعة . والخط الهمایوی من بقايا العصر العثماني والحكم التركي . وقد زالت جميع القوانين الصادرة عن هذه الفترة . فهل من العدل أن يبقى الخط الهمایوی دونا عن كل القوانين العثمانية التي الغيت .) لجنة الأساقفة الحكومية .

وعندما سُئل البابا عن اللجنة الخامسة كانت أجابت : (المسألة ليست شخصية بقدر ما تتعلق بقوانين الكنيسة . فعلى الرغم من أن اللجنة كانت تتمتع بشرعية مدنية ، إلا أنها لم تكن لها شرعية كنессية . ومن هنا كان الأقباط غير راضين بصرف النظر عن الأشخاص وذلك لعدم صحة الوضع كنسيًا .)

في حديث طويل لقادة البابا شنودة الثالث مع الصحفى محمد محمد مصطفى استغرق سبعة ساعات ونشرته جريدة السياسة الكويتية في ٢١ ديسمبر الماضيتناول قداسته بكل حذق موضوعات على جانب كبير من الخطورة تهم الأقباط منها الأسطهاد الذى يتعرض له أقباط مصر فيما يتعلق بحرية العبادة وحرمانهم من المناصب العامة ، والعلاقة بين الدين والسياسة . ووضع لجنة الأساقفة التى كانت الحكومة المصرية قد فرضتها على الأقباط .

حرمان الأقباط من المناصب العامة .

وقد بدأ الحديث بدور الأقباط في الحياة السياسية وفي توسيع المناصب الرئيسية . فدعا قداسته إلى عدم التمييز بين المواطنين ، ونفى أن الكنيسة طالبت يوماً ما بتمثيل الأقباط بنسبة معينة في المناصب العامة وأضاف :

(أنا رأيي بالنسبة للمناصب السياسية والعامة أن يتولاها الشخص الكف بغض النظر عن ديانته . على أن يكون كل في موقعه حسب كفاءاته وقدراته)

العلاقة بين الدين والسياسة .

وفي براقة تعريف قداسة البابا للعلاقة بين الدين والسياسة ، وأفاد في ذلك بكلمات نرجو أن يعيها جيدا كل من الحكومة المصرية التي اعتبرت أى نقد من رجل الدين تدخلا في السياسة ، وكهنة المهاجر الذين يعملون باستمرار وإلى الآن على فرض آرائهم السياسية على الشعب .

فقد رفض قداسته قبول مبدأ فصل الدين عن السياسة إلا أنه أمر في ذات الوقت على أن رجل الدين لا يستطيع أن يجمع بين العملين :

(ورجل الدين المسيحي أعباؤه فوق التصور ، ولا يستطيع مطلقا أن يجمع بين عمله الدينى وبين العمل بالسياسة . ولكن يمكنه أن يبدى رأيه مثل أى مواطن دون أن يظن الناس أن رأى الالتزام به . لأن الخطورة أن يظن الناس أن رأى رجل الدين ليس رأيه إنما هو رأى الدين ذاته وبالتالي فهذا الرأى يكون بمثابة ملزم لهم . ومن هنا تأتى الخطورة .)

ومن ناحية أخرى دافع قداسة البابا بكل شدة عن واجب البابا في الدفاع عن حقوق الأقباط

الأهمية السُّوئية لِلنَّيْسَةِ الْقُبْصِيَّةِ ...

ان بعض الاقباط يتصرفون كأن كل اهتمامهم هو الاحتفاظ بالكنيسة كنادي عنصري . وهذا هو أحد الأسباب التي تنفر أولادهم من الكنيسة .

انى اوري ان كثيرين تركوا الكنيسة وتركوا المسيح في الغرب وكان من الممكن ان يبقوا مسيحيين لو أنهم سمعوا الشهادة الصحيحة من الكنائس الأرثوذكسية الشرقية التي يجهل الكثيرون حتى مجرد وجودها . وانى اذكر فى خجل اتنى لم أعلم ان أثنا سبعين الرسولى قبطى عندما درست حياته فى جامعة كامبريدج ! وكنت أظن ان مصر بلد اسلامى . أما الان - بعد ان التقيت بعده من الاقباط - من الاكليروس ، والعلمانيين - الذين يؤمنون برسالة الكنيسة فى الغرب ، وبعد ان قرأت ما ينشره الاقباط بالانجليزية ، فانى اعرف ان نور الكنيسة - القبطية لم يخبو منذ عام ٦١ م عندما جاء القديس مرقس ببشرة الانجيل الى مصر .

فعندما صدرت مجلة كوبتك تشرش ريفيو في ربیع عام ١٩٨٠ جاء في مقالها الافتتاحي أن هدفها هو : ((أن تقود النفوس القلقة في القرن العشرين الى الطريق القديم - طريق آباء الكنيسة . ففي هذا القرن نسمع عن الحركة الانجليية ، والحركة المسكونية ، والحركة الخمسينية . . . الجميع يتحركون ، ولكن الى أين ؟ الحاجة الحقيقة هي للالتقاء بالله ، ولكن كيف نجده الا اذا سرنا على آثار الغنم))

عندما أقف في قداس قبطي بين شعب متيقظ
أشعر بال المسيحية الحقيقة التي لا أشعر بها في
الكنائس الغربية التي لانقوم فيها سوى
بالمجادلات اللاهوتية . عندما أنظر إلى الكنيسة
القبطية أحب ما أرى ، ولكن هل يعلم الأقباط
أن هناك كثيرين في الخارج لم يشهدوا معجزة
العبادة القبطية ، ولم يلمسوا حرارة المداقة
القبطية ؟ لو أنهم أدركونا هذه الأشياء لتغير
مستقبل المسيحية في الغرب . إن العناية
الالهية قد وضعت الأقباط في الغرب ، والوقت
قد حان ليدخل الأميركيان والإنجليز - كهنة
وعلمانيين - إلى الكنيسة القبطية .

ربما يقول القباط : ألا يكفيتنا ما لدينا الان من مشاكل ؟ - ثم يعودون الى داخل قواعتهم العنصرية ، وهم يحسبون أن مبني الكنيسة هو آخر قطعة لهم من مصر !

فى مقال طويل للقس الدكتور واطسون فى العدد الأخير من مجلة كوبتك تشرش ريفيتو ، وصف حالة التردى التى وصلت إليها بعض كنائس الغرب من انعدام الروحانية والمحاولات الشكلية للاحتجاد الأفخارستى بين الكنائس ورسامة النساء فى صفو الاكليروس - بل ان الأمر وصل الى رسامة أسقف هرطوقى فى الكنيسة الانجليزية ينادى بأن السيد المسيح لم يولد من عذراء كما ينكر قيمة من بين الاموات !

ماذا بعد هذا ؟ يقول الآباء واطسون نتيجة لهذا ترى كثيرين من العلمانيين والكهنة يتتركون كنائسهم . بعض هؤلاء - ومن لايزال شعلة الایمان حية فى قلوبهم - يحاولون الانفصال الى الكنائس التقليدية المحافظة . وقد اهتمت الكنيسة الكاثوليكية فى انجلترا وأمريكا واستراليا بالkehنة الوافدين اليها من الكنيسة الانجليزية - بمعدل كاهن كل أسبوع - وفتحت لهم الباب بكل ترحاب الى درجة قبولهم كهنة فيها رغم أن قانونها يمنع قبول الكهنة من المتزوجين .

الا أن عدداً غير قليل من هؤلاء لا يستطيع
أن يقبل بسهولة بعض العقائد الكاثوليكية
- مثل عصمة البابا ، والحبيل بالعذراء
بلا دنس . لهذا اختاروا طريق الأرثوذكسيّة
الضيق . وخلال الأعوام الماضية انضم البعض
منهم إلى الكائس البيزنطية . لعل أشهر
هؤلاء هو الأب تيموشى وير (الذي رسم
أسقفًا على ديووكليا باسم الأسقف كاليسنتوس
عام ١٩٨٢) وهو أستاذ بجامعة مكسفورد ، وقد
قضى سنوات في دراسة تاريخ نشأة الرهبنة في
مصر وفلسطين . وله مؤلفات وبحوث عميقّة
أشهرها كتابه ((الكنيسة الأرثوذكسيّة)) الذي
يعتبر أدق مرجع بالإنجليزية عنها .
والأسقف كالسنوس - الذي يعرف جيداً الحياة في
الغرب - قال في العquette التي ألقاها أثناء
حفل رسامته :

((انتا نعيش الان فى عمر الارشوذكسيه . . .
فهناك كثيرون حولنا ربما أكثر مما نتصور
- يتعطشون الى الكلمة الخامدة التي تستطيع
الارشوذكسيه وحدها أن تعلنها))

وهنا يجب أن نلاحظ شيئاً على جانب كبير من الخطورة - ان الذى يأتى الى الأرثوذكسيه لا يقبل اليها لمجرد تضجره من كنيسته ، لكن لأنه يؤمن أن الأرثوذكسيه هي الكنيسة التي أسسها السيد المسيح ، والتى يمتلكها الحق نفسه ، والتي تعلم الانجيل كاملاً .

ولكن أين الكنيسة القبطية الأرثوذكسيّة في كل هذا؟

شَهِيدٌ بِوْهَنَ الْعَدَانِ .. الشَّاهِدُ وَالشَّهِيدُ

(هاندا ارسل ملاکی ليهبيّ الطريق امامي)
ملاخي ١:٣

فِي نَظَرِ أَنفُسِهِمْ .. أَمَا يَوْمًا .. فَكَانَ عَظِيمًا أَمَامَ الْرَّبِّ .. عَظِيمًا
أَمَامَ مَنْ لَا يَنْتَظِرُ إِلَى الْعَيْنَيْنِ بِلَ يَنْتَظِرُ إِلَيْهِ
الْقَلْبُ .. لَمْ يَكُنْ يَوْمًا مِنْ أَصْحَابِ الثَّرَاءِ ذُوِي
الثَّيَابِ النَّاعِمَةِ .. لَمْ يَكُنْ خَطِيبًا فَصِحَا كَفِيرًا
مِنَ الْأَنْبِيَاءِ .. بِلَ كَانَ كَمَا قَالَ عَنْ نَفْسِهِ
.. صَوْتٌ صَارَخَ فِي الْبَرِّيَّةِ (مُتَّ, ٣:٣)

لم يصنع آية واحدة !

جاء بروح ايليا وقوته

(هَذَا أَرْسَلَ إِلَيْكُمْ أَيْلِياً النَّبِيًّا قَبْلَ مُجْنَى
يَوْمِ الْرَّبِّ) (مِلاٰ: ٤٥) لَقَدْ عَاشَ يُوحَنَّا بِرْ رُوحَ
أَيْلِياً وَقَوْتَهُ ۰۰۰ عَاشَ بِرْ رُوحَ أَيْلِياً فِي حَيَاتِهِ
الْبَتُولِيَّةِ الْمُتَقْشَفَةِ ، وَمَلَابِسِهِ الصَّوْفِيَّةِ مِنْ وِبرِ
الْأَبَلِ وَطَعَامِهِ الْبَسِطِيَّ مِنْ جَرَادِ الْبَرِّيَّةِ وَعَسْلِهَا
، كَذَلِكَ عَمِلَ وَعَلِمَ بِقُوَّةِ أَيْلِياً وَشَجَاعَتِهِ وَشَهَادَتِهِ
لِلْحَقِّ ، فَكَمَا وَبَخَ أَيْلِياً أَخَابَ وَأَيْزَابَلَ بِكُلِّ قُوَّةِ
وَشَجَاعَةِ ، كَذَلِكَ وَبَخَ يُوحَنَّا هِيرُودِسَ وَهِيرُودِيَا غَيْرِ
مُفْرَقِ بَيْنِ الشَّرْفَاءِ وَالْأَدْنِيَاءِ فِي الْمَجَمِعِ ، غَيْرِ
مِبَالِيَّةِ الْمُوجَوَّهِ ۰

لم يخشى يوحنا سطوة السلطان ، بل كان أميناً للحق وشاهداً له بایجابية واقدام . فما أن سمع أن الملك هيرودس انتيبياس وقد اختطف هيروديا امرأة أخيه فيليبس ، حتى خرج من البرية إلى مصر ، فاصدراً سلطان الملك هيرودس وأثنى

فَأَقْلَالُ : لَا يَحِلُّ لَكَ
لَقَدْ تَمْسَكَ بِيَوْهَنَّا بِالْحَقِّ وَلَمْ يَخْشِي عَقْبَاهُ
وَصَارَ أَوْلُ شَهَادَةِ الْعَهْدِ الْجَدِيدِ .
لَقَدْ عَرَفَ بِيَوْهَنَّا مَتَى يَقُولُ لَا يَحِلُّ لَكَ حَتَّى
وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ لِلْمَلِكِ هِيرُودِيسَ .

ليعطنا الرب بصيرة ليس فقط لنعرف الحق
﴿أيوه ٢٠:٥﴾
بـل وأن نكون له شهوداً
﴿أع ١:٨﴾

وبعد ثلاثة عشر سنة ولد النبي محمد صلى الله عليه وسلم في مكة المكرمة، وهذه قصة ولادته العجيبة، حيث يروى أن زكريا واليامات الذي بمولده سر العالٰم كله وبيراته تسامي على مواليد النساء، وأن لوقا الطبيب الصالح الذي تعود بحكم مهنته دقة البحث والاختبار، ذكر أنه تتبع كل شئ من الأول بتدقيق، فبين لنا كيف أن زكريا واليامات وقد أعياهما الكبر وغطاهما العار في أعين الناس اذ لم يمنحا نسلاً، قد عاشا تقيين بارعين أمام الله في وقت غطت الظلمة فيه الأرض وساد الشر وبلغت قساوة الحاكم هيرود بن ومكره وتعطشه لسفك الدماء أقصى الحدود

أن زكرياء - ومعنى الله يذكر - كان كاهناً من فرقة أبیا . وامرأته اليصابات - ومعنىها الله أقسام - من بنات هارون .
كلاهما من سبط لاوي سبط الكهنة ، زكرياء من (آل أبیا) أحد الأربعين والعشرون قسماً التي قسم إليها داود النبي سبط هارون سبط الكهنة .
وكان كل قسم منها يباشر خدمته الكهنوتية أسبوعاً كاملأً أوله يوم السبت حيث يلقاءون القرعة على من كان يخدم خدمة الهيكل ويقدم البخور على مذبح الرب .
ولما كان الأسبوع الثامن المخصص لآل أبیا وقعت القرعة على زكرياء الكاهن ، فدخل

الهيكل . وفيما هو يقدم البخور ويصلئ ، ظهر له ملك الرب بصورة بشرية قائماً عن يمينه مدبح البخور . فاضطرب زكريا واعتراه خوف ، فقال له الملك (لاتخف يا زكريا لأن طلبتك قد سمعت وامرأتك اليصابات ستلد لك ابنتاً وتسميه يوحنا . ويكون لك فرج وابتهاج)

فِرَحٌ وَابْتِلَاجٌ

ليس كل مولود فرح لوالديه .. لأن الآباء
الحكيم يسر آباء و الآباء الجاهم حزن آمه أم ١:١٠
أما يوحنا .. فكان فرح بالحقيقة لوالديه
البارين أمام الله السالكين في جميع وصيائمه
واحكامه بلا لوم .. تلك الشهادة الصريحة التي
ذكرها لوقا الطيب المدقق .

ان تقوى اليمبابات وملاحها قد جعلها انساء
مختارا معدا من الله لابن صالح يمتلىء فى
بطنهما من الروح القدس كما قال الرب على
لسان أرميا النبي (قبلما صورتك فى البطن
عرفتك وقبلما خرست من الرحم قدستك) (أر ٥:١)
ولم يكن يوحنا فرحا لوالديه فحسب بل كمن
يقول الكتاب (كثيرون سيفرون بولادته لانه
سيكون عظيما) (لو ١:١٤)

عظمة يوحنا

أهليات ...

نهضة دينية في جامعات نيويورك

قامت جريدة نيويورك تايمز في 25 ديسمبر الماضي بتحقيق صحفى أثبتت فيه تغير نظرية شباب الجامعات الآن إلى الدين بما كان عليه الحال في الستينيات عندما انتشرت الأمواج الاحادية وترك الشباب الكنائس. أما الآن فقد ازداد ، القبال على دراسة العلوم اللاهوتية وعلى كليات الدين ، وانتشرت اجتماعات الطلبة ودرس الكتاب في غابات الطلبة ، وتعددت الجمعيات الدينية والتبشرية في مختلف الكليات. بينما اختار بعض الطلبة حياة الخدمة المسيحية لشغل أوقات فراغهم ، مثل العمل في مطاعم الفقراء أو في مساعدة العجوز والمسنين .

والسؤال الآن - كنائس كثيرة كاثوليكية وكنائس بروتستانتية تعمل بشدة في منطقة نيويورك بين شباب الجامعات ، حتى أيضاً بعض الهيئات اليهودية . وفي هذه المنطقة لنا سعة كنائس قبطية ، وألاف من الشباب القبطي في الجامعات - فماذا فعلت هذه الكنائس لهؤلاء الشبان والشباب ؟

هذا ما استحاول الرسالة أن تبحثه إن أحببت نعمة رب في الأعداد القادمة . ولكننا نحب أن نسمع أولاً من المسؤولين عن خدمة الشباب في هذه الكنائس - إن كان هناك مسؤولون .

COPTIC CHURCH REVIEW

"المجلة القبطية الجامعية" باللغة الإنجليزية

• دراسات تاريخية • سير القديسين • شرع الطقوس الكلنسية والسائل اللاهوتية بأفلام المتخصصين • سير الصوريين والمربيين ...

• إيمان على إثباتاته ... يجعل منها مكتبة للكتاب والأوراق

Society of Coptic Church Studies
P.O. Box 714
E. Brunswick, NJ 08816

Non Profit Org.
U.S. Postage
PAID
Lafayette, Pa. 17042
Permit No. 58

الرسالة

- صوت الشعب القبطي الصارخ من أجل الكنيسة وتقليدها .
- هدف الرسالة الوصول إلى جميع الأقباط في مصر والمهاجر .

الرسالة

صدرها

جامعة الدراسات النبوية

لوجوتها - أمها

فبراير ١٩٨٦

العدد الثاني

السنة الخامسة

دراسات في الكتاب المقدس

الكنيسة في أتون النار

((إلى كل من يبحث عن حياته الروحية
في ظروف الكنيسة الآن))

(١) أيّن هو أتون؟

ولكن نبداً أولاً بسؤال يردده الكثيرون - لماذا الشاوف؟ أن الكنيسة في مصر في سلام مع الدولة، والبابا قد عاد إلى مقر كرسيه، والأساقفة إلى أبرشياتهم . أما في المهرجان فنرى علامات ازدهار الخدمة - فالكنائس تزدحم بالمصلين ، ولنا كاتدرائيات في مدن عديدة ، ولكن منها أنشطتها المختلفة بين الأطفال والشبان والعائلات بجانب المجالس الجميلة التي تصدرها بعض هذه الكنائس بالعربية والإنجليزية وغير ذلك من المطبوعات والأشرطة المسجلة والأنشطة الاجتماعية الخ .

ولن أناقش أصحاب هذا السؤال لأنهم إذا عرفون ما هي الكنيسة لا يعرفون أيّن يجدونها فقد حددوها بجدران بناءً ناسين أن الكنيسة هي جسد المسيح الحي المكون من أعضاء حية . في أيام الفتية الثلاث كان هناك آلاف اليهود في بابل ، وكانت لهم مجتمعهم التي يلتقيون فيها للصلاة ، ولكن جميعهم لم يروا الأتون ولم يروا الكنيسة داخل الأتون لأنهم تخلفو عن الشهادة ولكن ((وقتما سمعوا صوت القبر والنار والعود والرباب والستير وكل أنواع العزف خروا وسجدوا لتمثال الذهب الذي نصبه نبوخذ نمر))

(٢) هل حقاً المسيح في وسطنا الآن؟

أما النقوس الأمينة التي تعيش مع الكنيسة في محنتها فهي في حيرة حقيقة . إذ ترى في مصر عمدة الكنيسة البارزة تنهارون جوهرها اللامعة تتسلط الواحد قلو الآخر بفعل الأضطهاد والانقسام والبحث عن الذات .

فالاضطهاد الحكومي قضى على البابا أن يصبح سجين الأنبا رويس لأحوال ولا قوة له بينما يرى الكنيسة يتنافس في رعايتها الأجراء والخونة واللصوص والذئاب . أما المجم

أتون مكان طبيعي للكنيسة .

في الأصحاح الثالث من سفر دانيال النبي يذكر الوحي الإلهي قصة ملك بابل الذي أقام تمثلاً لله وأمر الناس بعبادته . وفعلاً ((خر كل الشعب والأمم والآنسنة وسجدوا لتمثال الذهب)) إلا أن ثلاثة فتية من اليهود رفضوا ذلك فكان مصيرهم أن القوا في أتون نار متقدة . وفي الأتون لم يحرق الفتية الثلاث بل ((ساروا وسط اللهيب يسبحون الله وبسارون رب))

وقد التقطت الكنيسة تسعة ثلاثة فتية في الأتون وجعلتها جزءاً من تسبحتها اليومية (هو الهوس الثالث) الكنيسة تحيا باستمرار في أتون هذا العالم ، ولكنها في الأتون لا تنسى أبداً عملها الأصلي - تسبح الله .

ورغم أن هذه القصة قد تجسدت بصورة شبه ملموسة في كنيستنا خلال الأعوام الخمسة الأخيرة إلا أن الكثيرين لم يتبيّنوا فيها عمل الله ، ولم يأخذوا منها برقة النمو في عبادته وفي معرفته والحياة معه . على العكس نرى تشكك الكثيرين ، وانهيار إيمان البعض . نرى الرعاة والرعايانة الذين يبحثون عبثاً عن المسيح وسط الأتون . وواذ لا يجدونه نصيبهم الهاك مع الكلدانيين الذين احترقوا وهم خارج الأتون .

إذ يتجاهل البعض وجود الله معنا داخل الأتون ، ينسون عملهم فيه ، ويتساءلون : ((إلى متى هذا؟ متى يأتي الله ليفتقد كنيسته؟ متى يرفع الله غضبه عنا؟)) ويصرخون مع النبي القديم ((حتى متى نصرخ إليك من الظلم ولا تخلي)) - ناسين أننا نحيا الآن هذا الخلام ونعيشه .

سنحاول التأمل معاً في حالة الكنيسة الآن على ضوء قصة الثلاثة فتية ، وذلك بالرد على أكثر الأسئلة التي ترددتها النقوس الروحية الأمينة .

ال المقدس فمنذ سجنه للبعـل في سبتمبر ١٩٨١ ،
ووـقـع أربـعـة وأربعـون من أعضـائـه عـلـى بـيـانـ الـأـنـبـا
روـيسـ ضـارـبـينـ عـرـضـ الحـائـطـ بـتـعـالـيمـ الـكـتـابـ
الـمـقـدـسـ وـقـوـانـينـ الـكـنـيـسـةـ وـتـقـلـيدـهاـ (١)ـ تـحـولـ
أـعـضاـهـ بـعـدـئـهـ إـلـىـ آـلـاتـ مـتـحـرـكـةـ تـسـيرـهـاـ الـحـكـوـمـةـ
كـمـاـ تـشـاءـ -ـ وـالـافـشـبـ السـجـنـ ٠٠ـ وـالـتـعـذـيبـ
داـخـلـ السـجـنـ ٠٠ـ

اما في المهجر فقد فلت الرعية في كل
وقد - يكفي أن أشير الى الأسو المنهارة والى
الشباب الذي فقد صلته بالكنيسة والى الذين
لم يجدوا غذاء روحيا في الكنيسة وأنضموا الى
طوائف أخرى لعلهم يسمعون كلمة تروي نفوسهم
العطشى أو تنقذ أطفالهم من عاقبة الاهتمام
المزري الذي يتعانى من اشاره . وإذا مادخلت
داخل الكنائس فحدث عن البغفة ، والفتين
والعبادة التي تحولت الى شكليات والعظات
التي لا تزيد عن ترديد كلمات ٠٠٠^٣
هذا هو أتون النار الذي نحيا فيه ، بل

هذا هو أتون أتون أتون أتون أتون
هذا هو الجحيم بعينه - ولكن أين المسيح ؟
أخبرنى يامن تحبه نفسى أين ترعى أين تربض
عند الظـرة ؟

عند الصبيخة
انى أقوم وأطوف فى المدينة فى الأسواق وفى
الشوارع أطلب من تحبه نفسى . طلبته فما
وجدته . . . دعوته فما أجابنى . وجدنى الحرس
الطائف فى المدينة . ضربونى جرحونى . حفظة
الأسوار رفعوا ازارى عنى (٠٠٠) (تش ٢٤٧:١)
غمرت فى حمأة عميقة وليس مقر . دخلت الى
أعمق المياه والسائل غمرنى . تعبت من مراخي
يbis حلقى . كلت عيناي من انتظار الهى . أكثر
من شعر رأسى الذين يبغضوننى بلا سبب (مز ٦٩:٤-٣)
قد طرحنى فى الوحى فأشهيت التراب والرماد
٠٠
الليك أصرخ فما تستجيب لي . . . أقوم فما تنتبه
الى . تحولت الى جاف من نحوى . . . لأنى أعلم
أنك الى الموت تعيدنى . . . ولكن فى الخبراب
الا يمد يدا . . . (أيوب ٢٠:٣٠)

قادنى وسيرنى فى الظلام ولا نور . . . أسكننى فى
ظلمات كموتى القدم . سيج على فلا أستطيع
الخروج . ثقل سلسلى . ليها حين أصرخ
وأستغفث بصد صلاته . . . أشعنی من اثر واروانی
أفسنتينا . . . وقد أبعدت عن السلام نفسي . نسيت
الخير . وقلت بادت ثقتي ورجائی من **السراب**
(مراثی ١:٣ - ٢٠)

هذه آهوات عمالقة في عالم الروح وهي
يتجاوزون طريق الصليب التي نجتازها الآن فهل
أبصر أحدهم نور الله وسط الأمة وأحزانه ؟ أو
هل أحس فيها بوجود الله وبرحمته ؟ .. بل هذا
موت ربنا وقادتنا نفسه على الصليب ((اللهى
اللهى لماذا تركتنى ؟))
وحتى الفتية الثلاث الذين كانوا يسبحون
داخل الآتون - من قال أنهم أبصروا ابن الله
داخل الآتون ؟؟؟
لقد كان الله في طريق الصليب، وكان على
الصلب، وكان داخل الآتون ولكن لا يستطيع

• ولنستعد لأن نموت بشجاعة في الجهاد .. ولا
نبقين على مجدنا وصمة الهرب من الصليب . (٣)

دكتور رودلف يمني

- (١) مجمع الأنبا رويس وصمة عاص في تاريخ الكنيسة) في الجزء الأول من كتاب الأوضاع الكنسية الحاضرة . (نوفمبر ١٩٨١)
(٢) أبصارية الثلاثة فتية في تسبحة نصف الليل .
(٣) عن كتاب الاقتداء بال المسيح للقديس توما الكميسي .

القداس الأول .

.....
اقتراح جدير بالبحث .

توجد مجموعة غير قليلة من أبناء الكنيسة في المهجر يتذمرون عليها حضور قداسات التي تنتهي في الظهر أو بعد الظهر في جميع الكنائس . ورغم أن يوم الأحد عطلة بصفة عامة إلا أن هناك كثيرون تضطرهم طبيعة عملهم إلى العمل يوم الأحد من هؤلاء من يعملون في المستشفيات والمطاعم وأعمال الحراسة وال محلات التجارية التي أصبحت كلها تقريباً تفتح يوم الأحد الآن . كما توجد أعداد كبيرة من شباب الجامعات التي تتضطرهم المعرفات الباهظة إلى العمل يومي السبت والأحد . بجانب هؤلاء يوجد المسنون والمرضى الذين لا تساعدهم ظروفهم الصحية على الفهوم إلى الظهر أو على الطقوس الطويلة بالكنيسة .

هل فكرنا في كل هؤلاء ؟ وأنا هنا لا أتحدث عن حالات استثنائية ، بل عن وضع موجود في أغلب البيوت القبطية في المهجر ، بل وربما البيت بأكمله .

من السهل أن يقف الكاهن على المنبر ويقول أن يوم الأحد يوم مقدس لا يجوز فيه العمل . ولعله يقول ذلك لأنه يرى كنيسته مزدحمة بالمصلين . ولكن هل يحل كلامه مشكلة الغائبين ؟ هل ينفع الأب الذي يعمل في أكثر من مكان لحاجته إلى اعالة أسرته ؟ أو الشاب الذي لا يمكنه تغيير موعد عمله وعليه أن يختار - أما الكنيسة ؟ أو العمل ؟ أو هل يضع طعاماً على مائدة الأرملة التي عليها أن تجمع بين مسئوليتها نحو أبنائها وبين عملها في عالم لا يعرف الرحمة ؟

لماذا لا تحل المشكلة كما حلت في مصر منذ عشرات السنين بإقامة قداس مبكر قبل القداس الرئيسي . ونشكر الله أن لدينا كنائس عديدة في كندا ، وإنجلترا ، ونيوجرزي بكل منها أكثر من كاهن ويمكن إذا ما أقيمت الطقوس كلها باللغة الانجليزية في هذا القداس أن يجد ذب الشباب الذين تركوا الكنائس لأنهم لا يفهمون ما يدور فيها .

لقد نجح القداس الأول في جميع كنائس القاهرة والاسكندرية - كما أنه نجح في الفترة القصيرة التي كان يقام فيها في كنيسة ايست برونزويك بنیوجرزي في العام الماضي . وكانت هذه القداسات ولا تزال برقة لكثيرون . فلماذا تحرم منها كنائس المهجر رغم أن الحاجة إليها أشد ومتطلب الحياة أكثر تعقيدا ؟

طريق الصليب . بل هي سقطت من ثقل الصليب ، ولكنها جميلة لأن الرب في وسطها متعدد بها .
سود الكنيسة ليس جديداً عليها ، ولا هو جديد عليكم - التخاذل ، والانقسام ، الخيانة والكراهية . ولكن ماذا نفعل بهذه هـ النيران التي حمى بها الآتون سبعة أضعاف رب علينا .

((هبوا أيها الاخوة . نسر معا ، فيسوع سيسير معنا . أنا قد حملنا الصليب من أجل يسوع . فلنشتت على الصليب من أجل يسوع . فيسوع سيعضدنا ، وهو قائداعنا وفي طليعتنا . فلنسر وراءه غير هشائين ، ولا يخشى أحد منا الأحوال

بريد الماء

من وراء الستار الحديدي

إلى المحترم :
تصلنى مجلة كوبتك تشرش ريفيو بانتظام بلا صعوبة وأشكركم لأنى أتلذذ بقراءة كل عدد منها ...
فرحت عندما أرسلت لي عنوان كنيسة
وجمعية ... وأرسلت اليهما في أبريل الماضى لاستفهم عن مطبوعاتها المتعلقة بالكنيسة القبطية باللغة الانجليزية . ولكن للأسف لم أتلقي أى رد . أنا أسف لتعبك ، ولكن أكون شاكراً جداً إذا أمكنكم ارسال الكتالوجات الخاصة بهذه الهيئة ...

لوبلين - بولندا

ديسمبر ١٩٨٥

تعليق الرسالة .

بالطبع حذفنا اسم الكاتب لأسباب واضحة ، كما أشرنا أن نحذف اسم الكنيسة والهيئة التي ذكرها الكاتب في خطابه .
في الوقت الذي يتطلع الكثيرون في أمكنته كثيرة في أوروبا وأمريكا إلى الكنيسة القبطية وكثيرون يسألون بشغف عن التراث القبطي المسيحي نجد أنفسنا ندخل عليهم حتى بالفتات الساقط من موائدنا . فقد وملتنا خطابات عديدة يشكون أصحابها من أنهم لا يتلقون ردوداً على رسائلهم . وبالبعض منهم أرسل شمن المطبوعات التي طلبها وضاعت عليه نقوده دون أن يملأ أى شئ .

((لا يقدون سراجاً ويضعونه تحت مكيال بل على المنارة فيفي الجميع الذين في البيت))

(مت ٥ : ١٥)

((لأن اسم الله يجده عليه بسببكم بين الأمم))

(رو ٢ : ٢٤)

الرسالة

- هـ موت الشعب القبطي العارخ من أجل الكنيسة وتقليدها .
هـ هدف الرسالة الوصول إلى جميع الأقباط في مصر والمهجـر .

ٌخبار ...

كنايس بلا كهنة في أمريكا

لم يقتصر التدخل الحكومي الصارخ في أعمال البابا الكهنوتية على شل خدمته في مصر ، بل تعدد الى مسؤوليته في رعاية كنائس المهجروه . وفي أمريكا لم يقتصر ذلك على ابقاء كهنة معينين لرعاية كنائس في حين أن القوانين الكنسية تقضي بوقفهم وابعادهم . بل ان - الحكومة المصرية تحاول أن تستخدم مع كنائس أمريكا نفس الطريقة الجهنمية التي تستخدمها في مصر للقضاء على المسيحية رغم أنها هيئات أمريكية .

ففى مصر بوقف بناء الكنائس وترميمها والحد من رسامة الكهنة تستطيع أن تقضى على المسيحية فى خلال جيل واحد دون أن تراق نقطة دم واحدة . أما فى أمريكا فقد لاحظنا أن قيادة البابا لم يستطع رسامة كاهن واحد لكتائسها طوال العام الذى قيل انه قد عاد فيه من حبسه بالدير ، ولا الأعوام السابقة لذلك التى زعموا أنه كان يمارس خلالها سلطته من الدير .

هذا وقد كلفت (الرسالة) أحد الأحبا بعمل
أحصاء عن الكنائس القبطية الشاغرة في الولايات
المتحدة وكندا . وصعقنا عندما وصلنا التقرير
الذى ذكر فيه أسماء عشرين كنيسة . من بينها
عدد من الكنائس القديمة التي كان لديها كهنة
متفرغين مارسوا الخدمة فيها لسنوات وهى كنائس
كلورادو ، وسياتل ، ومينابوليس ، وبتسبروج
وهاريسبورج وأتنوا . وعدد من الكنائس
الجديدة التي بارك البابا افشاءها وشجب
القائمين بها منها كنيسة العذراء بشيكاغو
، وكنيسة القديسين أثناسيوس وكيرلس ببيوستون
، وكنيسة الأنبا أنطونيوس بسان أنطونيو (تكساس)
وكنيسة أورانج كونتي بكاليفورنيا . أما دير
الأنبا أنطونيوس بكاليفورنيا الذي وضع أساسه
قداسة البابا في زيارةه لأمريكا عام ١٩٧٧ أو الذى
أخرج للكنيسة أحد أساقتها هو الأنبا يسقورس .
فقد أغلق أبوابه فى وقت تحتاج فيه كنيسة
المهجر الى مركز للروحانية القبطية والتراث
القبطى .

Society of Coptic Church Studies
P.O. Box 714
E. Brunswick, NJ 08816

Non Profit Org.
U.S. Postage
PAID
Lebanon, Pa. 17042
Permit No. 58

مَوَالٌ وَجِهَوَابٌ

هل استبدل يوم السبت بأحد في العهد الجديد؟

فَالْ :

جواب : كيف نقدس يوم الرب؟ وهل استبدل السبت
بواحد في العهد الجديد بحيث لا يجوز فيه العمل؟

جے واب :

نقدس يوم الرب بالفرح والعبادة والتهليل
لأنه بداية الخليقة الجديدة التي كان عربونها
قيامة الرب من الأموات هو تقليد رسولي (أع ٢٠:
٧، ١١ كو ٢٠: ١، رو ١٠: ١) وقوانين الرسل
القديمة الموجودة في الديidak (١:١٤) وفي
الدسوقيية وكتابات الآباء الرسوليين اهتممت
بعرف العبادة في هذا اليوم وبحث المسيحيين
على الاشتراك فيها . ولا جدال في أن من يقدس
يوم الرب بالصلوة والقراءة المقدسة وخدمة
القريب ينال قوة كبيرة في حياته الروحية
وربما في حياته الجسدية أيضاً لأن الرب وعد
باعطاء مائة ضعف في هذا العالم (٠)

باعطاً مائة صحف في هذا المقام^٢
 ولكن هل استبدل السبت بالأحد بحيث يمتنع فيه
 العمل الجسدي وتطبيق وصايا العهد القديم
 بخصوص السبت على يوم الأحد؟ - هذه الوصايا
 التي تقضي بقطع الإنسان من شعب الله وقتاته
 (خر:٣١ - ١٤ - ١٦ ، عدد ٣٥:١٥)
 الاتاحة عن هذا السؤال حسب تعاليٰ

الاجابة عن هذا السؤال حسب تعاليم العهد الجديد ، وحسب تقليد الكنيسة وقوانيينها القديمة هي اجابة صريحة وواضحة وهي بالنفي .
في بينما كانت ممارسة اليهود للسبت بالراحة الجسدية فاحترام الكنيسة لليوم الأحد يكون بالفرح والملة . ولا يوجد قانون كنسي واحد يتعرض لموضوع الراحة يوم الأحد قبل منتصف القرن الرابع . بل وكانت الراحة مستحبة لكثيرين من المسيحيين في الكنيسة الأولى بسبب ظروف عملهم وكان منهم بعض العبيد ، لهذا حرمت الكنيسة في القرون الأولى على اقامة

نص في فاتحه رقم ١٤ :
((يجب ألا يتشبه المسيحيون باليهود في
راحتهم يوم السبت . بل عليهم أن يحتزموا يوم
الرب ، وإذا أمكنهم فليستريحوا فيه))
فواضح أن هدف المجمع كان القضاء على
حركات التهويد . أما راحة يوم الأحد فترك
لظروف الناس .

الخلاصة ان تقدیس يوم الرب هو تدريب روحي جميل ونافع لنا كأولاد الله ، ولكننه لم يعد فرضاً ناموسياً . الا أننا اذا اهملنا فيه صلاة القدس الالهي (دون مانع مثل المرض او العمل الضروري) تكون قد خالفنا تقالييد الكنيسة القديمة .

الله اعلم

تصدرها
جمعية الدراسات القبطية
بورسونى - أمريكا

السنة الخامسة - اكتوبر ١٩٨٦ مارس

أَيْنَ شَابُ الْكَنْسَةِ ؟

((راحيل تبکی علی اولادها ولا ترید ان تتتعزی
لأنهم ليسوا بمحظيin))
(مت ٢ : ١٨)

هل للشباب مكان في الكنيسة؟ سأركز كلامي في هذا المقال في نقط أربعة أرجو أن توجه إلى كاهن كل كنيسة في المهجر من كل أب وكل أم يهمه مصير ابنه أو ابنته.

(١) هل هناك قادة وخدم للشباب في الكنيسة ؟
مooooooooooooooooolibn البابا قام
في الأعوام الأولى لحبس البابا قام
كثيرون من كهنة المهاجر بابعاد الخدام المشهود
لهم بالروحانية والعلم والذين لهم ماض طويل
في الخدمة . وكنا نظن أن السبب الوحيد لذلك
هو وقوف هؤلاء الخدام عقبة في طريق الكهنة
الذين قبلوا لجنة الأساقفة الحكومية وكان بهم
عدم عودة البابا الى حريرته والى سلطته عليهم .
ولكن تبين لنا بمرور الزمن أن هناك أسباب
أخرى لابعاد الخدام الصالحين أو تنفيرهم من
الخدمة أو شل خدمتهم أو محاربتهم علينا . وهذا
السبب - مع الأسف الشديد - هو شعور عدد من
الكهنة بالنقض وظنهم أن تعويض ذلك لا يمكن
بالاستعانته بأعضاء الكنيسة المتخصصين كل في
مجاله ، بل بابعادهم حتى يبقى الكاهن في
الكنيسة هو الكل في الكل . هو الوحيد العالم
في الكتاب المقدس وفي علوم الكنيسة ، الوحيد
الذي يملك أن يرتل الألحان بممات لا يباريه أى
شمام ، الوحيد الذي يفهم في الادارة ، المباني
، الهندسة والشيون المالية الخ :

مثال ذلك ماذكره لى أحد الأفاضل، الذى له ماضى فى الخدمة فى مصر والذى يشغل مركزا علميا مرموقا فى أمريكا . عن كاهن الكنيسة التى كان يتبعها وكيف أنه يحاول باستمرار عرقلة كل خدمة فى الكنيسة لا يقوم بها هو مباشرة - سواء فى مدارس الأحد أو الوعظ . . وقال حتى لو أنه وجد أن الذى يقوم بعمل القربان يعمله بطريقة حسنة فلن يقر له قرار حتى يبعده عن هذه الخدمة .
وعندما سأله عن السبب المباشر الذى دفعه الى ترك الكنيسة القبطية الى كنيسة أخرى قال : أن لديه ابنة صغيرة لا يريد لها أن تفزع مثل أخواتها الكبار الذين لم يجدوا أى نشاط لهم فى الكنيسة فى شبابهم المبكر .

مسكين هذا الجيل من شباب الأقباط فى
المهجر، الذى فى طفولته لم يرتفع التعليم
الارشوذكسيّة، ولم يتذوق حياة العشرة مع الله
ولم يضع أحد فى يده الكتاب المقدس ليكون
نبراً لحياته، ولم يتربى على الفضائل
المسيحية حتى يعرف ضميره القدرة على التمييز
بين الخير والشر، ولم يسمع عن حياة القديسين
الأطهار ليتخد منها مثلاً علياً له .. ش ترى
وسط عالم لا يعرف سوى المادة الما لها، ولويست
السعادة في منطقه الا اللذة الحاضرة ... و اذا
مادخل الى الكنيسة القبطية وجد نفسه بين قوم
غرياء تماماً - في لغتهم، في عاداتهم ، في
أسلوبهم في مواجهة الأمور . ويجدهم غارقين في
مشاكل لا وزن لها لديه ، ولا تهمه في قليل أو كثير
. والكل في لهو وعدم احساس بالشباب المسكين
الضائع بينهم .
النتيجة أنك اذا ما دخلت الى كنيسة من
كنائس المهجر تراها مزدحمة بالرجال والسيدات
والأطفال - ولكن أين الفتية والفتيات
...
الشيان والشابات ؟

هذا السؤال مطروح على الجميع لأنهم يهم الجميع، ليس فقط لأن مستقبل الكنيسة في المهاجر متعلق بالاجابة عليه .. بل مصير أولادنا وبناتنا .
في تقرير القيادات الكنسية والشعبية -
بالمهاجر الذي رفع إلى قداسة البابا في يوليوليو من العام الماضي ذكر أن الشباب قد انصرف عن الكنيسة اذ لم يعد له مكان فيها . كما درست أسباب ذلك واقتصرت العلاج تكوين لجنة عليا للتربيـة الـكنـسـية يـشـرـفـ عـلـيـهاـ قـدـاسـةـ الـبـابـاـ بـنـفـسـهـ . وـقـدـ تـسلـمـ الـبـابـاـ هـذـاـ التـقـرـيرـ فـيـ حـيـنـهـ وـدـرـسـهـ وـأـبـدـىـ تـفـهـمـهـ لـمـشـاكـلـ أـبـنـائـهـ فـيـ الـمـهاـجـرـ كـمـاـ أـبـدـىـ استـيـائـهـ مـنـ تـصـرـفـاتـ الـمـسـؤـلـيـنـ عـنـهـاـ مـنـ أـسـاقـفـةـ وكـهـنـةـ تـابـعـيـنـ لـقـدـاسـتـهـ .

برصراحة - في هذه الظروف التي يظل فيها البابا سجيناً بالأنبا رويس، وقد سلبت الدكتاتورية المصرية سلطته وقدرته على رعاية الكنيسة ، مستعينة بالخونه من داخل الكنيسة - في هذه الظروف تقع المسئوليه على كل كنيسة محلية ، وعلى كل بيت قبطي في المهجـر .

فيتكرر نفس الدرس عدة مرات في العام الواحد .. هذه أمثلة لكتائس أستطيع أن أذكرها بالاسم ، حتى لو وجد البرنامج الكامل ، فمن الذي سيقوم بالتنفيذ ؟ وإذا وجد المدرس صالح فهل يجد مكاناً لكلمة وسط المنهج المنحرف في أغلب كنائسنا ؟ لقد أصبح الطلاق والزواج

الثاني عرفا شائعاً لاتخلو منه كنيسة . ووصلت الإباحية بأحد كهنتنا في كنيسة بأمريكا أنه وقف في أحدى عطاته أثناء القدس يدافع عن زواج أحد شمامسته للمرة الثانية بينما زوجته الأولى حية . وقال إن قانون الكنيسة لن يمنع هذا الشمامس من الخدمة بعد زواجه . كل هذا قاله الكاهن المحترم في أثناء وجود ابنتين في سن الشباب لهذا ((الشمامس)) الذي لعله لايزال يمارس الخدمة في تلك الكنيسة إلى الآن .

وأنا أعتبر عن فضائح لا يليق ذكرها وأكتفى بذكر مثال آخر لسيدة تركت الكنيسة وهي تقول للكاهن: ((أنت لا تستطيع أن تربى ابنتي في كنيسة بعد أن رأيت فيها أمراً يزوجها نفس الكاهن أمام نفسي المذبح ثلاثة مرات لثلاثة أزواج)) .

قليلون يتكلمون ... وينتهي بهم الأمر خارج الكنيسة - والنتيجة أن مشاكل الشباب أصبحت أبعد ما يكون عن ذهن الكنيسة شيئاً واكليروسها . ورغم وجود خلافات جذرية في طريقة الخدمة بين كنائس المهاجر المتعددة حتى أصبحت كل منها تبدو كأنها أوروبيّة مستقلة . إلا أن جميعها تتفق في شيء واحد . هو أن - الكنيسة في واد والشباب في واد آخر .

بعض الكنائس القبطية التي يهمها العدد والمظهر وليس المبادئ المسيحية . لجأت إلى طرق العالم لجذب الشباب . فشجعت الحفلات المختلفة ، والمعسكرات المختلفة . وعرفت كيف ترضي غرور الشباب والأطفال وتضحك على عقول والديهم باعطائهم شكل الخدام اذ رسمتم شمامسة أو أعطتهم مسؤولية لا تناسبهم . كل ذلك دون أي قيادة روحية أو تعليم كنسي لهؤلاء الشباب . مثل هذه الكنيسة مملوءة فعلاً بالشبان ، ولكنهم في الواقع أبعد ما يكون عن الكنيسة .

(٢) العثرات ؟

هل سألنا الشباب الذي ترك الكنيسة ماهي القشة التي قصمت ظهر البعير وجعلته ينقطع عن الكنيسة ؟ فيما يلى بعض القمم المؤلمة :

- بعد القدس الالهى في أحدى كنائس الساحل الشرقي لأمريكا كان بعض الأعضاء يتتحدثون مع الأب الكاهن . ولكنه بالنسبة للعين الشاقبة لشاب صغير لم يكن حدثاً عادياً . فالكل كان يحاول أن يتودد إلى الكاهن ويتملقه ويجرز الشفاء على خدمته وعلى تصرفاته . وبعد قليل انصرف الكاهن واد بالجميع يتنافسون في نقده والهجوم عليه والتنديد بآعماله . وفي طريق العودة وجه الشاب إلى والده عبارة واحدة: (هل تظن أنني سأتحمل الوجود وسط هذا النفاق إلى مالا نهاية ؟) . وكان هذا آخر عهد هذا الشاب بالكنيسة .

- شاب آخر ذهب إلى كنيسة أخرى بالساحل الشرقي بعد رحلة طويلة . وكان متعباً من أثر الرحلة فضلاً عن أنه لم يكن يتبع الملوّات بلغة

أني أعرف كثيرين كانوا أمناء وخدام - ناجحين في مدارس الأحد في مصر وهم الآباء - مطرودين أو بعيدين عن الخدمة . كما أعرف كنائس عديدة لا يقوم فيها بالخدمة إلا أتباع الكاهن المخلصين بصرف النظر عن مؤهلاتهم أو استعداداتهم . هناك جهل كثير وفاضح بين هؤلاء ((الخدام)) بالأمور الأولية والبساطة في الكتاب المقدس وفي العقيدة السليمة . وأصبح من الأشياء العادية أن ترى مسؤولاً عن الشباب بالكنيسة يحضر القدس في الدقائق الأخيرة منه ولا مرجع له في الدروس التي يلقىها إلا ما يسميه من الواقع المشهورين في التلفزيون . والشبان في هذه البلاد لا يمكن أن يجد لهم خادم أجوف روحياً وعلمياً . ولهذا فأغلب الكنائس ليس لديها اجتماعات للشبان . وفي الساحل الشرقي لأمريكا كلهم لا يوجد سوى اجتماع واحد باحدى الكنائس وهو باللغة العربية . وعلل القائمون به ذلك بأن أغلب الحاضرين يمثلون الشباب الذي حضر حديثاً من مصر . هذا في منطقة يسكنها الأقباط منذ أكثر من خمسة عشر عاماً

هذا في الوقت الذي نعرف أن هناك مواهب كثيرة معطلة في الكنائس - هناك متخصصون في التربية وعلم النفس ، في اللغة الانجليزية ، وفي الفلسفات المعاصرة ، وحتى في العلوم اللاهوتية وغير ذلك من يمكن أن يملأوا فراغ الخدمة الذي لا يملأه المحترفون الذين يقومون به حالياً من المسؤول ؟ في غياب البابا ، وفي وجوه كهنة لا يرافقون الله في خدمتهم - المسئول هو أنت أيها الأب وأنت أيتها الأم بصرف النظر عن السن التي يكون فيها أطفالك - فقبل أن تستيقظ لنفسك ستتجدي طفل خارج الكنيسة وليس له أي حوصلة روحية تحفظه من الشر الكبير الذي يملأ العالم .

(٢) هل تقوم الكنيسة باعداد الشباب لمواجهة تحديات المجتمع المعاصر ؟

نحن في مجتمع لا يؤمن بالله أبداً وخلود النفس ولا يعرف الكيان الأسرى كما نعرفه وكما تقرره المسيحية . فهو يريح العلاقات الجنسية قبل الزواج وخارج الزواج . وقد أصبح الطلاق أمراً عادياً . كما أن الإجهاض لم يعد جريمة يعاقب عليها القانون ... أولادنا محاطون بهذه المبادئ والأفكار من كل ناحية - في المدرسة من المدرسين ومن الزملاء ، في التلفزيون والفيديو ، ومن أصحابهم وأقرانهم الذين يدفعونهم لأن يشاربوا في كل شيء . هل هناك كنيسة قبطية واحدة في المهاجر كله لها برنامج لإعداد الشباب لمواجهة هذه الأمور وغيرها ؟ سأكون سعيداً إذا وصلني مثل هذا البرنامج وأعد بنشر إعلان عنه في الرسالة في عدد قادم إذا وصلني .

أني أستبعد هذا لأنه في حدود المعلومات التي لدى فإن البرنامج التي تعطى في كثير من كنائسنا أما ما أخذوه بالنص من البرنامج العربي في مصر ، أو من البرنامج اليونانية أو الروسية هنا ، أو تقوم لجنة محلية بإعدادها بطريقة أقرب إلى التهريج منها إلى العمل الجاد ، أو يقوم الكاهن باعطاء المدرسيين الدرس في الأسبوع السابق وقد تخونه ذاكرته

الخلاص

((ليت رأسي ماء وعييني ينبعو دموع فَأَبْكِي
نهاراً وليلًا قتلى بنت شعيب . . . لأن الموت طلع
إلى كواهناً دخل قصورنا ليقطع الأطفال من خارج
والشبان من الساحات)) (أرميا ٢١:٩)

وطالما أن الذين أخذوا أمانة الكنيسة
من الراعي الأعظم وأخذوا منه مفاتيح الحل
والربط لايسعون لـأ حل لمشكلة شباب الكنيسة .
فليس لـى سوى أن أعود من حيث بدأ ، وأطرح
الأمر على الكنيسة كلها لعلها تستيقظ وتترى
إلى راعيها صالح ((القدس الحق الذى له
مفتاح داود الذى يفتح ولا أحد يغلق ويغلق ولا
أحد يفتح)) (رويا ٢:٣)

دکتور رودلف بینی

عالم الكتب

أعوام من الجهاد الحيوى

عرض لـ تاريخ الكنيسة القبطية

مؤلف هذا الكتاب باللغة الإنجليزية
ـ الدكتور قواد جرجسـ أحد العلماء المتخصصين
في الكيمياء ويعمل حالياً باحثاً بمعهد ماكس
بلانك بألمانيا الغربيةـ ولكن بحوثه ومقالاته
التي نشرت في المجلات العلمية بأمريكا وأوروبا
لم تمنعه من كتابة هذا البحث التاريخي عن
فترتتين حرجتين من تاريخ الكنيسة القبطية
ـ الأولى بين عامي ٤٤٩ ، ٤٥١ عندما انقسمت
الكنيسة في مجمع خلقديونيهـ والثانية في
عصر السادات الذي بدأ تدخل الحكومة السافرفي
شئون الكنيسةـ
وملحق بالكتاب ١٤ وثيقة تاريخية مما يجعله
مرجعاً هاماً بجانب اخراجه وتجليده الفاخرـ

THE DIFFICULT YEARS OF SURVIVAL

A Short Account of the History of the Coptic Church

by Fouad Guirguis

Vantage Press, Inc.
516 West 34th St., New York, N.Y. 10011

\$7.95

لأيفهمها بجانب الفوضاء حوله . فجلس في صمت
واذ برجلين بجواره يقولان له ((أيليق بشاب
في مثل سنك أن يجلس أثناء الصلاة ؟)) أجاب
الشاب بكل هدوء ((على الأقل أنا جالس في
حالى وأما أنتما فمنذ دخلتما الكنيسة لم
تتوقفا عن الكلام معاً)) عندئذ ترکاه وانصرف
لتكملا حديثهما وهما يتعجبان من هذا الولد
غير المؤدب الذى يرد على رجال مثلهما بهذه
الشكل . و بعد قليل حان وقت جمع الطبق وذهب
الرجلان للقيام بهذه الخدمة) - ولعلهما كانا
من لجنة الكنيسة - غير عابئين بالشاب الصغير
الذى لم يدخل كنيسة قبطية منذ ذلك التاريخ .

(٤) هل الكنيسة مكان العبادة أم هي نادي
عنـمـرـى؟

حقيقة هامة يقولها علماء الاجتماع
— أن الجيل الأول من شباب المهاجرين يجاهد
جهاداً مستميتاً ليعمق جذوره في المجتمع الجديد
وهو يعرف أنه غريب عن هذا المجتمع شكلاً
وموضوعاً فقد ولد في مكان آخر، وله جنسية
أخرى ، ولغة أخرى، وعادات أخرى . كل
هذا يحاول الشاب عبشاً أن يغيره حتى يصبح
مقبولاً في مجتمعه الجديد . ولكن المعطل
ال دائم في نظره وفي نظر أقرانه هو قوميته
الأولى . ولا يجد أمامه إلا الهرب باستمرار من
كل مأيمت لهذه القومية بصلة .

على ضوء هذا فإن هذا الجيل من شباب الأقباط يكره كل ما يمتد بصلة للوطنية المصرية أو بالقومية القبطية - وهي مشكلة فعلاً ستحل تلقائياً في الجيل الثالث عندما يحس الأقباط بوضعيتهم الثابتة في الوطن الجديد ويفسدون البحث من جديد عن جزورهم الأولى . أما حلها الآن فاترتك للمسؤولين في السفارات المصرية أو في الهيئات القبطية . ولكن مادخل الكنيسة في هذه المشكلة ؟ لماذا يصر الكهنة والشعب على جعل كنائس المهاجر قطعة من أرض مصر ؟ إن هذا الاصرار له نتيجة واحدة - وهي ترك الشان لله나ئ .

السباب للعناد . يجب أن تفرق جيداً بين الكنيسة القبطية وكنيسة أي شعب الله الذي لا يحده وطن أو مكان أو قومية ، وبين القومية المصرية أو القبطية ، كيف اذن يصبح عمل رجال الدين - خدام الله - هو الدعوة إلى عمل معارض ومهرجانات للفن المصري ، والازياء المصرية والأطعمة المصرية ، والتي عمل رحلات سياحية لزيارة الوطن الأم ؟

وليت الأمور اقتصرت على هذا بل أن البعض يصر على تطويل الخدمة في الكنائس بالجانب وتراتيل جديدة غريبة عن الأرثوذكسيّة لأننا أحضرناها معنا من مصر. هذا نوع من تخدير الناس لجذبهم إلى الكنائس ولكن ثمنه تغيير أولادهم منها.

وفي مجال التربية نجد من يدعوا أن ينشأ
أطفال المهاجر أقباطاً في عاداتهم وطابعهم .
والبعض يصر على تعليمهم اللغة العربية داخل

أيها السادة ان أطفالنا ليسوا معامل اختبار ، اتركوا هذا للمختصين . أما معامل المسؤولين في الكنيسة فهو تعليم الدين المسيحي لا القومية المصونة .

أهْبَار

سُؤَالٌ وَجَوابٌ

سُؤَال :

الكاهن هو وكيل السرائر الالهية . هل يعني ذلك أن الكاهن السلطان أن يمنع أحد من التناول لأسباب شخصية أو نتيجة لاتهامه ؟

جَواب :

وردت الإجابة عن هذا السؤال في خطاب للمشيخ الشمام صادق روفائيل كتبه عام ١٩٥٤ ، وقال فيه :

جائني أخ يقول إن فلانا مريض . ومع أنه لا يعرفك كما أنت لا تعرفه إلا بالسمع ، فإنه يرغب في زيارتك له من أجل المسيح . وسمحت عنانية الرب بزيارتة فقدم على شدة ألمه بسبب ابطاء الكهنة في تلبية طلبه للتناول من الأسرار المقدسة . وكان محنقاً على تصرفهم معه وهو بين الحياة والموت . فالآمنت النعمة - لأنني التمسها في كل أحد وفي كل ظرف - أن أعلنها له ، فانطلقت أستنتنا جميعاً بالشكر للرب وتمجيده ، ذلك لأنني قلت له :

هل في طلبك التناول طلت المسيح أم الكاهن ؟

... فقال : طلت المسيح ... قلت : وهل المسيح له المجد علم بطلبك ؟ .. قال : بدون شك ...

قلت : هل الكاهن يستطيع أن يؤخر حضوره ... قال

حاشا فهو صاحب السلطان على الكل ...

قلت : أذن هو الذي أبطأ ، وللخير والصلاح سمح بذلك ... قال نعم أخطأت اليك يارب ...

قلت : لقد طلبته مريم ومرثا وأخوهما الذي يحبه مريض فهل حضر فورا ؟ ..

قال : كلا بل أبطأ أربعة أيام . وكان ذلك لخير

أعظم ومجد أكمل ليكن اسمه مبارك ..

قلت : وهل تذكر مقابلة المسيح له المجلداً على طريقه إلى دمشق . أتدرى لماذا وقد آمن شاول تباطأ عليه في إجابته إلى طلبه عندما

قال له يارب لماذا ت يريد أن أفعل ؟ فلما

يعطيه بركة المعمودية والامتلاء إلا بعد ثلاثة أيام على يد حنانيا تلميذه ... طلت مرتا ومريم

صنيع الرب وما أعظم مجده ... طلت مرتا ومريم شفاءً من مرض ، فأعطى حياة من موته ... وطلب

شاول ارادة المسيح مفوضاً إليه الأمر كله ...

يجعله أعظم رسول للأمم ... هكذا تباطأ الرب

عليك لكي تأخذ السر باستحقاق ، والآن بنعمته سيرشد إلى كيفية استكمال استعدادك للسر

باستكمال إيمانك وتوبيتك . فتستقبل المسيح

بصحيح الإيمان ، وبفرح الرجاء في أنه ان دعائك

اليه فلاستعلن تمام قبول توبيتك ومحو كل

خطاياك حتى تظهر أمامه بلا لوم فتدخل إلى فرج

سيديك . وإن أقمت من مرفك وزاد مدة غربتك

عنه في الجسم فلكي تستكمل توبيتك في هذه

الفترة لتتولد فيما بعد عند دعوتك بلا لوم ..

ثم ستحت عنانية الرب باستكمال استعداده

في سلام قلبي وفرح روحي للتناول . وتم التناول

له بعد ذلك مرتين . وكان منتظراً بفرح لا يوصف

اتمام احدى الحالتين على نحو ما يريد الله

- ولقد كان مرضه بالسرطان في أطواره الأولى

، ولكن الرب أرأه فلم يذيقه شيئاً من آلام

هذا المرض الخبيث إذ رقد في الرب سريعاً

قبل استفحاله ..

زيارة البابا لأمريكا ... وهم أم حقيقة .

أكيد قداسة البابا أنه لاصحة للخبر الذي أشاعه بعض كهنة المهجر في جهات متفرقة بأنه سيزور أمريكا بعد عيد القيمة المقرب . هذا وقد نشط مروجو الإشاعات على آخر ذلك لتأجيل زيارة البابا المزعومة إلى نوفمبر القادم في موعد جلوس قداسته .

والسؤال هو لحساب من هذه الإشاعات ؟ وقد ذكر قداسة البابا أنه يجب أن يرسم كهنة للكنائس الشاغرة في أمريكا قبل زيارته لها . ونحن بدورنا نحب أن نرى قداسته حراً فمثلي زيارة كنائسه في القاهرة والاسكندرية قبل أن نصدق أن الدكتاتورية المصرية يمكن أن تسمح له بمعاودة البلاد لافتقاد كنائس المهجر .

مجلة مدارس الأحد تدعو لاشتراك الشعب في

لجان المجمع المقدس

في المقال الافتتاحي لمجلة مدارس الأحد (عدد أكتوبر الماضي) عن المجمع المقدس تقدمت المجلة باقتراحين محددين وذلك تدعيمًا للرابطة التقليدية بين الرعاة والشعب في الكنيسة القبطية :

(١) نشر قرارات لجان المجمع لتعريف الشعب بها لاشتراكه في تنفيذها .

(٢) اعطاء الفرصة لذوى المواهب وهم كثيرون والحمد لله في شعبنا لتقديم خبراتهم واسهامهم في هذه اللجان .

ويعتبر رأى مجلة مدارس الأحد ذات أهمية خاصة لأنها المجلة التي حملت لواء النهضة في الكنيسة منذ صدورها من ٤٠ عاماً . وقد رأس قداستة البابا شنودة الثالث تحريرها في أوائل الخمسينات قبل ذهابه إلى الدير .

Society of Coptic Church Studies
P.O. Box 714
E. Brunswick, NJ 08816

Non Profit Org.
U.S. Postage
PAID
Ladenon, Pa. 17042
Permit No. 58

مدد رہا

جامعة الدراسات القبطية
نيوجيرسي - أمريكا

أبريل ١٩٨٦

لعدد الرابع

السَّنَةُ الْخَامِسَةُ

سیارہ مخلع شیاپ الملاں ..

، أما غالبية المسيحيين في مصر وعددهم
يتراوح بين ٦ إلى ١٠ مليون فيتبعون الكنيسة
القبطية الأرثوذكسية .
وتبدى الأقباط انتناشونال عدم ارتياحها
ل موقف السلطات المصرية التي يحب أن تؤدى
بالتزاماتها إزاء المستويات الدولية التي
تشترك فيها . لاسيما المؤتمر الدولي للحقوق
المدنية والسياسية الذي اعتمدته مصر عام
١٩٨٢ . والذى يقول المادة ١٨ من هذا المؤتمر
: ((لكل انسان الحق فى حرية الفكر والضمير
والدين . ويتضمن هذا الحق حرية قبول الديانة
أو العقيدة التي يختارها ، وحريته - سواء
منفرداً أو مع آخرين ، علينا أو سرا - فى
اظهار ديانته أو عقيدته بالعبادة والاشتراك
، الممارسة والتعليم))

وترى الأمنيستى انترناشونال أن هؤلاء
المعتقلين قد يكونوا سجينى الفمیر - وأنهم
اعتقلوا بسبب ممارستهم للديانة المسيحية .
فإذا كانت هذه هي الحالة ، فإن الأمنيستى
انترناشونال تحت السلطات المصرية على
اطلاق سراح الأربعة المعتقلين فورا . أما
أن لم تكن ، فإن الأمنيستى تطلب تأكيداً بأن
المعتقلين يعاملون معاملة انسانية ، وأن
نعطي لهم امكانية اختيار من يقوم بالدفاع
عنهم ، وأن يتم محاكمتهم بطريقة سليمة
وفورية أو اطلاق سراحهم .
والهيئة ترحب بالمعلومات من السلطات
المصرية بشأن الاتهامات التي تقام على
المعتقلين ، ووزمان ومكان محاكمتهم ،
المخالفات المنسوقة اليهم .

الرسالة : عقیب الرسالة :
هنا من يقول أن حکومة الرئيس مبارك
تسیر الان في نفس الطريق الذى سار فيه انور
السادات - وهو ترك الحرية للارهابيين

تقرير الأمانة العامة لانتداب مارس ١٨ - انترناشونال

• 1987

اعتقاد المسلمين في مصر

وتعتقد الهيئة أن المعتقلين قد يكونوا سجيني
الضمير وأن سبب القبض عليهم هو ممارسة
للدين المسيحي .

وتقول الأخبار أن البوقيس في القاهرة
القى القبض على ايمان مصطفى توفيق فنى
٨ يناير ١٩٨٦ . وهى سيدة مسيحية كانت قد
تركت الاسلام عام ١٩٧٨ . وهى حاليا فى سجن
القلوبية مع اختان لها - نجوى مصطفى
توفيق ، وابتسم مصطفى توفيق . اللتان
اعتقلتا فى ٢٥ يناير ١٩٨٦ . أما الرابع فهو
الدكتور سمير عبدالبارى - وهو زوج ابتسام
التي خفت علاقتها به فى ٢٥ يناير ١٩٨٦ .

توفيق - وقد قبض عليه فى ٢٥ يناير ١٩٨٦ .
وبحسب آخر الأخبار التى وصلتنا كان معتقلًا فى
سجن طره . الا أن مقره الحالى غير معروف بعد
القلقل الأخيرة فى مصر التى هوجم فيها السجن .
وتقول الأخبار ان التهمة المقدمة ضد
المسيحيين الأربعين هي احتقار الاسلام . وبالاضافة
إلى ذلك فهناك تهمة أخرى ضد ايامان مصطفى
وهم، التشر وتفريق الوحدة الوطنية .

وهي البسيط وتعرب عن موقف مترافق
هذا وقد طلب الأميني إنتشاراً شونال من
الحكومة المصرية معلومات بشأن التهم المحددة
المقامة ضد الأربعة المعتقلين .

وهو لواء المعتقلون أعضاء في الكنيسة
القبطية الانجليزية - وهى أكبر كنائس الطائفة
البروتستانتية فى مصر والتى تضم نحو ٢٠٠٠٠٠٠

للاضطهاد من ناحيتين :
أولاً - حتى الآن كان الاضطهاد إلى مدى بعيد
قاصراً على الكنيسة القبطية في محاولة لبسب
الرعب في قادتها وعزلها عن بقية المسيحيين
في مصر وفي خارج مصر . واد نجح المضطهاد
في ذلك ، يأتى الآن دور الكنائس الأخرى
في مصر . . .

ثانياً - في العصر الحديث لم يحدث أن سجن
أحد من المرتدين عن الإسلام . وذلك في
عهد حكومات كثيرة تعاقبت على مصر قبل الانقلاب
ال العسكري في عام ١٩٥٢ وبعد ذلك . والآن نرى
مبارك يكشف عن وجهه الحقيقي !

أربعة أفراد من أسرة واحدة يقبض عليهم
دفعه واحدة - منهم ثلاثة من النساء .
وازاء التهم المنسوبة إليهم ، وبمعرفتنا
بطبيعة المحاكم المصرية ، وبما حوال السجون
في مصر - فال المصر واضح . ولا نتوقع
خروجهم أحياء من السجن بدون معجزة اليسوعية .
نحن نطلب من الله أن يثبت شهوده
الأمناء . ونعرف أنه سيثبتهم ويقف معهم
إلى النفس الآخر كما ثبت شهادته فـ
كل جيل .

ولكن هل نتفق نحن متفرجين في بلد
الحرية بينما تدافع الفتيات المسيحيات في
مصر عن الإيمان بدموعهن ودمائهن ؟
سؤال توجهه ((الرسالة)) إلى قادة الكنائس
القبطية ورعااتها في المهجر - أرشدوكس
وبروتستانت .

المسلمين حتى يتعدى السيطرة عليهم ، ومتى
اضطرت الحكومة إلى القاء القبض على بعضهم
لارتكابهم أعمال العنف ، فهي تحاول أن تخفي
واقع ذلك على المتطرفين المسلمين بالقبض على
الأبراء المسيحيين .

وقد ورد هذا الرأي في منشور أمدرنة
بعض المسيحيين في مصر وورز على الصحف في
٢٩ يناير الماضي . وقد أضاف هذا المنشور
إلى تقرير هيئة العفو الدولية أن الأربع
المعتقلين انضموا إلى الديانة المسيحية بين
عام ١٩٧٦ وعام ١٩٧٨ - أي منذ عشرة أعوام
، وأن إيمان مصطفى التي قبض عليها أولاً في
٨ يناير الماضي كانت حتى ذلك الوقت موظفة
حكومية . وكانت تمارس عملها بكل حرية حتى
أواخر عام ١٩٨٥ .

وفكر المنشور أيضاً أن الأربع المقبوض
عليهم أعضاء في كنيسة قصر الدوبارة الانجليزية
التي تضم عدداً من المتحولين عن الإسلام . وقد
خلص المنشور بأن الهدف النهائي لهذه الحملة
الجديدة من الاضطهاد هو راعي هذه الكنيسة
نفسه - القس منيسي عبد النور .

إلا أن ((الرسالة)) لا ترى أن هذا الإرهاب
الحكومي الموجه ضد راعي وأعضاء أكبر كنيسة
بروتستانتية في الشرق الأوسط جاء عفواً أو من
قبيل المصادفة . بل هو امتداد للخطوة المدببة
للقضاء على المسيحية كلها في مصر . وتصعيد

موقعنا من القيادات الخاطئة من عذرات البابا شنودة الثالث

لذلك ضمائر الناس تحتاج إلى قيادة سليمة
السيد المسيح وبخ الكتبة والغريسين لأنهم
قادوا الشعب في طريق خاطئ ، والغريب أنهم
كانوا يبدوا أمام الناس أنهم أكثر تدقيقاً
ولما رأينا لا يجد قيادة سليمة يعزلها على طول
المسيح الذي لم يقصد قبة مرضوه ولم يطافئ
فتيلة مدخنه الغي الكهنة الموجودين واعطائهم
مثل الكرامين الأردية وقال لهم إن ملوك الله
ينزع منكم ويعطي لامة تصنع شماره .

**COPTIC CHURCH
REVIEW**

"المجلة القبطية الجامعية" باللغة الإنجليزية

• دراسات تاريخية • سير القديسين • شرح الطقوس
الكنسية والسائل اللاهوتية بأفلام المختصين
س. الصعيدين والمركيزين ...

أهرام على إفتراضاته ... تجعل منها مكتبة لك ولأولادك

فيه ناس بيؤثر على ضمير عم القادة
واحد سلم قيادته لانسان او بيعبد شخص من الاشخاص
تلاقية ماشي وراه . . . شرق . . . شرق - غرب . . .
مش يمشي ورا اربنا ، يمشي وراه والامثلة موجوده
كثير ، في الكتاب المقدس ، ولهذا قال الكتاب
، مرشدون مظلون ، . . .

يا ما ناس بيصيدهم في حياتهم الارشاد
الخاطئ وبيغير ضميرهم . . . على راي المثال
الى يحبك بيلع لك الظلط . . . ياما ضمائرك
بيبلع الظلط . . . تقول له الامر ده غلط عقديديسا
بيقول لاولا . . . انت مش فاهمه ، هـ . . .
لا يقصد هذا ، واضح وبيبلع الظلط . . . ناس
كثير شاويين بليع ظلط . . . واحد بيتقاد ورا قائد
غلطان بيقى القائد الغلطان لازم صح ، مهما كان
الامر غلط ، حتى لو كان ضد الكتاب المقدس بيحبه
بيقى لازم يدافع عنه .

للاسف التيار لا يجرف غير الشخصيات الفعيفة
الى يقولوا . . . امين . . . امين . . . امين . . . مهما فعل لك من
يقولوا امين . . . امين ، مهما فعل لك من
خطأ تقول امين امين ، مش تفكر . . . تشوف الكلام
ده بتاع ربنا ام لا . . . افحعوا كل الامور وتمسكون
بسافل ، متقولش امين على طول .

صوت المطرد الصارخ في الكنيسة الأرمنية

ونيوجرسى وغيرها من الكنائس ، ونذكر الخدام الذين اعتدى عليهم الكهنة بالضرب فى نيوجرسى وشيكاغو ، ونذكر الكثيرين من الامناء والغدورين الذين تركوا الكنائس القبطية ومحروها اما الى منازلهم او الى كنائس اخرى ، من اجل الظلم والاعتداء الواقع عليهم ، ومن اجل شهادتهم للحق او بسب العثرات الكثيرة والمثل والقدوة السئة التي ابصرواها فلم يتحملوها .

ويبقى السؤال والتشكك عند البعض ، وain هو العدل الالهى ؟ ، ويتعجب البعض كيف يقف هؤلاء الاباء الكهنة ويرفعوا الذبيحة قدام الله في كل قداس واباديهم ملطخة بالدماء ، ومن سوف يعطى حسابا عن هؤلاء المطربين وعن عائلاتهم ؟ تجيء الاجابة ان المطرد طردو الاناء ، كثير الرحمة ، لكنه عادل وامين لا يرضى على الظلم ويسمع لصرخ عبده المطرددين .

لقد قتل قياسين اخاه ، فطارده صوت دم هابيل الصاخ ، وجاء عقابه بقوله للرب (ذنبي اعظم من ان يحتمل) انت طردني اليوم من وجه الارض ، ومن وجهك اختفى واقعون شائها وماربا في الارض .. (تكوير ١٤٠١٣:٤)

وقتل اخاب الملك في العهد القديم شابوت البزر عيلي المرء ، فجاءه صوت الرب على لسان ايليا النبي (في المكان الذي لحس فيه الكلاب دم شابوت ، تلاس الكلاب دمك انت ايضا) (ملوك ١٩:٢١)

وحتى مع الانبياء مثل داود النبي الذي قال عنه الرب « وجدت داود بن يبسى رجلا حسب قلبي » (٤٤:١٣) غير انه عندما اغتصب امرأة احد قواد جيشه وزنى معها ثم قتل القائد جاءه صوت دم هذا البار سارحا على لسان شاشان النبي (الان لا يفارق السيف بيتك الى الابد لانك احتقرتني - هاندرا اقيم عليك الشر في بيتك وأخذ نسائك امام عينيك واعطيهن لغيرك ... لات فعلت بالسر وانا افعل هذا الامر قدام جميع اسرائيل وقدام الشمس) (صمو ١٢-١٠:١٢)

الرب نسأل ان يرحم كنيسته في هذه الايام المعيبة ويرفع غضبه عنا ويقيتنا ويشدد الامناء المطربين والمقطهدين قائلين مع داود النبي (كم هي ايام عبدك ، متى تحرى حكمك على مقطهدي كل رصايك امانه ، زورا يعذبونني ، اعنى لولا قليل لافتوني من الارض ، اما انا فلم اترك وصايك) (مز ١١٩:٨٧-٨٤) .. آمين .. تعال ايها الرب يسوع (رؤيا ٢٠:٢٢)

قارئ

ال رسالة

- صوت الشعب القبطي الصارخ من أجل الكنيسة وتنقليدها .
- هدف الرسالة الوصول الى جمع القياط في مصر والمهر ..

وحدث ان قياسين قام على هابيل اخيه وقتله فقال الرب لقائيين : اين هابيل اخيك ؟ فقال ماذا فعلت صوت اخيك صارخ الى من الارض (تكوير ١٠-٨:٤)

ورأيت في المذبح شعوس الذين قتلوا من اجل كلمة الله ومن اجل الشهادة التي كانت عندهم وصرخوا بصوت عظيم قائلين : حتى متى ايها السيد القدس والحق لا تقصى وتنتفق لدمائنا من الساكنيين على الارض - فيل لم ان يستريحوا زمامها يسيرا ايضا حتى يكمل العبيد رفقاؤهم العتيدون ان يقتلوا مثلهم (رؤيا ٦:٦-١١)

في كتاب سفر التكوير يكتب الفقىء تادرس يعقوب الاتى :

(لقد طن قياسين انه قتل اخيه واستراح ، لكنه لم يقدر ان يكتم صوت النفس الصارخ الى الله والتي عبر عنها الله بقوله - صوت دم اخيك صارخ الى من الارض - ويقول القديس ديديموس الفرير على لسان رب) (لا تظن ان جريمتك هربت من عيني)

ان هذا الصوت الصارخ هو صوت كل انسان يطلب من اجل الحق فيحسب شاعدا للحق او شهيدا تبقى مرخاته تدون فوق حدود المكان والزمان . عن هذا الصوت يقول القديس امبروسيدوس : للدم صوت عال يصل من الارض الى السماء ، فالظلم او المصي لا يكتم النفس ولا يلجم لسانها بل بالعكس يجعلها بالاكثر متعددة مع كلمة الله الحق المعلوب فيصبر لها الصوت الذي لا يغلبه الموت ولا يحبسه الغرب وكان سر قوة صوت الدم الممسوك ظلما على اتحاده الانسان المعلوب الحى .

وفي تفسير سفر الرؤيا عندما يتكلم القديس يوحنا الرسول عن الذين قتلوا لانهم حسبوا شهودا لكلمة الله ، يكتب الفقىء تادرس يعقوب من اقوال الاباء (انهم يطلبون الاستقام لدمائهم كما صرخ دم هابيل قدام رب ، ليس فقدا وغيظا ، بل تسليمها للدينونة العادلة في يد الله وشوقالمجيء)

الرب ، وانهم كالارملة التي طلت من القاصي ان ينتقم منعوا اياها ، واد طلب منهم ان يستريحوا قليلا الى يوم الدينونة ، لذلك يقول الشهيد كبريانوس : ان يليق بالمجاهدين على الارض ايضا ان يصبروا على الاشرار حتى يوم الدينونة)

وفي هذه السنوات القليلة الماضية التي مرت بها الكنيسة ، نتذكر في شهر ابريل الذكرى السنوية الثانية لدم القس الشهيد مرقس الاسقيفي الصارخ الى الله من هيوستن - تكساس ، ونذكر اسام الله الظلم الواقع على كل شاهد امين ، الذين من اجل شهادتهم بالحق ودفاعهم عن الكنيسة وقوانينها نقدم مهانين ومطربين خارجها .

نذكر على سبيل المثال امين خدمة مدارس الاحد الذى طرد الكاهن فى ايست برونزويك بعد ايام قليلة من صدور احكام السادات الباطلة ونذكر الخدام والخدمات والشمامسة واعضاء لجان الكنائس المطربين فى كنائس شيكاغو وفيلادلفيا ونيويورك

بريد الماء

السيد رئيس جمعية الدراسات القبطية .

الإدانة وروح التمييز

سؤال : هناك بلا شك اوضاع كنسسة خاطئة و تتکلم مجلتة عن هذه الوضاع بصراحة ولكننا نسمع من فوق السناير تفسيرات ربما تكون غريبة عن الآية (لا تذمروا لکی لا تدانونا) فكيف نميز بين الادانة وبين مواجهة هذه الوضاع الخاطئة بما يريح ضمائرنا ؟

جواب : للاسف ما يحدث الان في الكنيسة هو خداع شيطاني وصربة يمينية تزيف فيها الفضيحة وتحتطرف فضيلة عدم الادانة الى عهد من الخطايا منها التسخر على الخطية والخطأ بهيف كتمان صوت الحق بآى شمن

فبالنسبة للآلية المشهورة (لاتدينوا لا تدانوا) يفسرها القديس اوغسطينوس فـ شرح الموعظة على الحبل بقوله (اطن انتا من هذه الرؤسية نتعلم ضرورة افتراض احسن قصد ممكناً لاعمال الاخرين التي نشك فيها ، اما عندما كتب الكتاب ، من شمارهم تعرفونهم ، ، فقد فقدم بها الشمار التي لا يمكن الشك فيها ، والتي سمح بالحكم فيها حيث يقول بولس الرسول (١٢:٥) لانه ما ذالى ان ادين الذين من الخارج الستم انتم تدينون من الداخل) ويقول ايضاً في عبارة اخرى ، خطايا بعض الناس واضحة تقدمن الى الفحاء ، واما البغير فتتبعهم ، ، (اى ٤:٥) فالخطايا الظاهرة نيتها دعاءا خطايا واضحة لا يتبرأ القضاة في الحكم عليها ، اما الخطايا الخفية فتتبعهم وهي لا تدوم مخيبة . اذن فلنحكم على الاعمال الرواضحة ، اما الخفية فلنتركها على كل اتفاقية المقتني تكشف فيه)

حكم الله فسياتي الوقت سيسىء نفسم من هذا ان هناك اوضاع فردية وكتيبة خاطئة واضحة للجميع ، مثل هذه الاخطاء يجب على كل مؤمن عدم الاشتراك فيها بل مواجتها وعلى الكنيسة ان تحاربها بكل ولا تستتر عليها اذ يقول الكتاب المقدس ، لا تشتراكوا في اعمال الظلمة غير المتمثرة بل بالحرى وبخروا ، (افسس ١١:٥)

أحب أن أعلق على العدد الثاني من
الرسالة - عدد فبراير ١٩٨٦م :
أولاً :

حيثما يوجد خطأ في سياسة ما فإنه يمكن
عمل الآتي لعلاج الخطأ :-

- ١ - السجّوت او التحدّت في اجتماعات المعمورة
 ٢ - كشف الخطأ في المجالات المحدودة مثل مجلة
 الرسالة .

٣ - كشف الخطأ في الجرائد والمحلات والمؤتمرات العالمية (طبعاً على حسب الامكانيات) ومحاوله الدعايه باى طريق سلمي .

بالأسف على الرغم من أنني معكم قلباً وقالباً إلا
أننا لم نتعدى البند الثاني وهذا لا يجديو الذي
دائماً يجب نتبيه البند الثالث فيجب أن نكتب
مقالات في الجرائد ونحاول أن تخترق جهاز
ال்�تليفزيون وخلافه .

ثانياً : يجح لأن نصل الى نتيجة ان تتخذ الطریق
الديمقراطی ای اذا كانت لحنه کنیسه أو لحنه
مشروع ان تتخذ القرارات بالتوصیت ورأی الأغلبية
يسرى . لكن بالطريقه الهمایونیه لاستفهام
وأنا شخصيا اعتقاد ان سب الخلافات في الكنائس
المختلفه هو أنها لم نمارس الديمقراطية و اذا
مارسناها حقا فطبعا سوف لا يوجد خلافات بل سوف
يوجد خلاف في الرأى وهذا طبيعي .
ثالثا :

أنا أحب فكره القدس الأول لأن فعلاً بعض الناس لا يستطيعون ان يحضروا حتى الواحده بعد الظهر . بل بعض الناس وأنا منهم بعض أيام أحد أحب ان أكون متفرغاً مثلاً بعد الحاديه عشره ٠٠٠ وأذكر أنني من عده سنوات ان افترجت على قسيس الكنيسه التي أذهب اليها وكان هذا في الصيف ان نعمل القدس حتى ينتهي بحدري مثلما العاشره أو الحاديه عشره فكان رد القسيس انني لا استطيع ان أتدخل في اعمال الفسيس .

أخيراً أطلب من الله أن يوفقكم في رسالتكم وأن يرفع رأس المسيحيين عموماً وألا يقتات خصوصاً والسلام ..

احیم

卷之三

Society of Coptic Church Studies
P.O. Box 714
E. Brunswick, NJ 08816

Non Profit Org.

U.S. Postage

PAID

Lebanon, Pa. 17042

Permit No. 56

الرسالة

تصدرها
جامعة الدراسات البطريركية
لروجر سلو - أنها

السنة الخامسة العدد الخامس مايو ١٩٨٦

دراسات في السايدة الصريحة ..

في مهربة القديس مرقس الرسول

بقلم د. رائف مرقص

ابان حكم العرب والأتراك والمماليك وفي القرن التاسع عشر والقرن العشرين ، يذهل اذ يجد عدداً ليس بقليل من خلفاء القديس مرقس والقديس بطرس خاتم الشهداء قد وضعوا في الحبس سنتين طويلة ، ومن بينهم من قتل بغير سفك دم . وهذا ليس بجديد على المستعمرون العرب ولكن الغريب هو أن المؤرخين قد تعمدوا إخفاء هذه الحقائق تحت ستار من تجاهل الحقائق ، والبعض منهم ذكرها بابهام أقرب إلى الألغاز والمعادلات الرياضية .

ولست هنا بمجال سرد تفاصيل تاريخ بطاركة الأسكتدرية وعلى من يرغب في الاستزادة من ذلك أن يقرأ تفصيلاً في مجلة "COPTIC CHURCH REVIEW" التي تنشره في حلقات مسلسلة حسبما يتسع المجال .

وقد أصبح بطريرك الأقباط على أثر الحفاة التي أظهرها له رعاياه عند دخول العرب لمصر مصدر قليل لعمرو بن العاص وسائر الولاة من بعده ، إذ أدركوا مدى نفوذ هذا الخبر وعملوا في الحال على وضعه تحت رقابة شديدة ، ومطالبته بالخضوع للسلطة الشرعية وبمعنى آخر أنهم منعوه من اتخاذ أي إجراء حتى في محيطة الدين دون استثنائهم . وأرادوا أولاً اقرار انتخاب البطريرك فالزموه بيان يقيد اسمه في سجلات الديوان قبل أن يباشر أعماله ، وقد كان عبد العزيز بن مروان قلقاً بوجه خاص عندما وصل إلى الأسكتدرية لتولي مهام منصبه ، ولم يرحب البطريرك بيوحنا بقدومه ، حيث أن موعد الوالي لـ

يوافق اليوم الأخير من شهر برمودة تذكار استشهاد القديس مرقس الانجيلي الذي كرز بالانجيل في مصر وشمال افريقيه ، وقبل أن يسفك دمه في مدينة الاسكندرية ، ترك من بعده كرسيه رسولياً تعاقب على رعايته سلسلة من البطاركة القديسين كان من بينهم أسماء لامعة من علماء اللاهوت والمدافعين من الآيمان .

ومن ضمن البطاركة العظام في كورة مصر أيام اسم البطريرك القديس بطرس السابع عشر في تعداد البطاركة والذي استشهد في ٢٩ هاتور سنة ٣٠٩ م .

وقد صمت المؤرخون بعد عصر القديس بطرس اعتقاداً منهم أنه خاتم الشهداء (ايرو مارتيروس) وأن بطاركتهم عاشوا في سلام بعد زوال حكم الرومان والبيزنطيين .

وفي منتصف القرن السابع تربع على عرش مار مرقس البطريرك بنيامين الـ ٢٨ والذي في عهده وقعت مصر تحت نير الحكم العربي الاسلامي الذي مازالت ترثه إلى يومنا هذا .

وقبل أن تتوطد دعائم الامبراطورية الاسلامية في الشرق منح عمرو بن العاص للبطريرك بنيامين ما عرف فيما بعد باسم الأمان العربي والذي ينص على أن الموضع الذي فيه بطريرك النصارى له العهد والأمان والسلامة من الله وللبطريرك أن يدير بيته وسياسة طائفته بسلام .

وتوقع بطاركة الاسكندرية أنهم سيذرون حال رعيتهم في سلام كما ينص التعبيد العربي ، ولكن الدارس المدقق في التاريخ القبطي

الذى سجن وعذب فى ولاية احمد بن المديبر
ونه أجرى اصلاحات وترميمات فى كاتدرائية
القديس مرقس بالاسكندرية وفى عهد بن طولون
سجن البطريرك خائيل لأنه أظهر نشاطا رعوبا
ملموسًا .

وَقِبْضٌ عَلَى الْبَطْرِيرِكِ زُكْرِيَا فِي عَهْدِ الْحَاكِمِ
بِأَمْرِ اللَّهِ حِيثُ خَيْرٌ بَيْنِ الْإِسْلَامِ أَوْ أَنْ يُطْرَح
فِي السُّجُونِ حَتَّى أَسْلَمَ الرُّوحَ هُنَاكَ .
كَذَلِكَ سُجْنٌ وَعْذَبٌ الْبَطْرِيرِكِ شَنُودَةُ الْمُهَاجِرِ
الْبَطْرِيرِكِ مَتَّى الْأَوَّلُ فِي عَهْدِ الْمُمْلُوكِ يَلْهَنَا
كَمَا سُجْنٌ مَرَّةً ثَانِيَّةً فِي عَصْرِ الْمُمْلُوكِ جَمَالِ
الدِّينِ وَخَرَجَ مِنَ السُّجُونِ لِيُمْوَدَ بِنَفْسِ الْأَعْرَافِ
الْمَرْبِيَّةِ الَّتِي ذَكَرْنَا هَا آنَفًا .

وكان من جراء استمرار التعذيب والسجن أن أخذت شخصية البطريرك تتلاشى ولم يعد هذا الرئيس الدين سوى أنه يديرها الحكام حسب رغباتهم ، إلى درجة أنه فرض على البطريرك مقارنة التاسع والستون في عهد الأفضل أمير الجيوش أن يبدأ رسائله إلى شعبه بالبسملة العربية المعروفة .

وتتابع البطاركة على كرسى الاسكندرية الواحد يلو الآخر ، وكانت عهودهم موقوفة على رضى أو عدم رضى الحكام عليهم .

على رأسى هو حلم وفى قلبه حقيقة لبى روح
ولم يبتلى أحدهم مجهوداً حقيقياً لبى روح
البنا فى الكنيسة التى أخذت تتمحلى تدريجياً
،وساءت أحوال الكهنة الذين تحولوا إلى
السعى فى صناعة الذهب بدلاً من خلاص النفوس
،وأصبح الإيمان بال المسيح صورياً ، ولما كان
التعليم الدينى منعدماً أصبح الأكليروس لا
يفهم شيئاً فى أصول الدين وأصبحت مهممة
البطيريك أن يثبت من عزائم رعاياه بدلاً
من تدعيمها وذلك لأن العيش فى سلام كان هدفه
الأول بل الوحيد .

وقد ذكر المؤرخ اميلينيو أن تاجرا يدعى هنا
اعتنق الاسلام ليتزوج من مسلمة في عهد
السلطان الملك الكامل ، ثم ندم على فعلته
وأراد أن يستشهد فقيل له (اذهب عن
البطريرك وأطلب مشورته واعمل بها) ولكن
أجاب : (أخشى أن يخيفني البطريرك من الموت
وישتبث عن عزتي)

ومن القرن الثالث عشر الى القرن السادس عشر دخل الاقباط في غياب ليل مظلم طويلاً ووقعت عليهم وعلى بطاركتهم اضطهادات يطول شرحها ولا يتسع المجال لذكر أهوالها ولنتركها الى حين ونقف خلال التاريخ الى منتصف القرن التاسع عشر حين تربع على عرش مارمرقس البطريرك كيرلس الرابع المعروف بآبي الاصلاح الذي رفع الاقباط من مجاهيل الظلام والجهل الروحي والمدني وجعل منهم مسيحيين مؤمنين وقادة لمصر في السياسة والعلم والاقتصاد كما اسس المدارس وأعاد احياء اللغة القبطية والدراسات اللاهوتية . وعندما صدر فرمان الاصلاحات الخيرية في فبراير ١٨٥٦ من قبل السلطان العثماني ، والذي يقضى بين رعايا السلطان توجه كيرلس الى الخديوي سعيد ليطالبه في شجاعة بتطبيق

هذا الفرمان على المهربيين، وفي نفس الوقت عمل كيرلس في دأب وصبر على وحدة الكنائس الارشوذكسيّة . . . أعمال رعوية ونشاط غير مرغوب في نظر المستعمر المسلم .

يعلن ، فاستدعي هذا الأخير البطريرك وسلمه الى جنده وامرهم بضربه وتعذيبه وايقاع كافة العقوبات عليه ، ولم يطلق سراحه الا بعد دفع فرامة قدرها مائة الف دينار ، وبالاضافة الى ذلك امر الوالي أن يوضع البطريرك رهن اشارته وفرض عليه أن يلازمه في جميع تحركاته ومنعه من الرجوع الى اسكندرية والزمن
بالسكن في حلوان .

وقد لوحظ أنه بعد خروج يوحنا من السجن أن توقف نشاطه الكنسي وأعماله الرعوية، والترزم الصمت تماماً إلى أن أصيب بمرض غريب اذ أصابته حمى شديدة وتصبب جسمه عرقاً وسقط شعر رأسه، وعندئذ سمح له بالعودة إلى الأسكندرية حيث أسلم الروح فور وصوله فـ

وقد ظن البطريرك أنه يستطيع بعد
الفتح العربي أن يواصل علاقاته الدينية مع
الاقباط خارج مصر لكن في سنة ٦٩١ استقبل
البطريرك سمعان رسول من الهند يطلب منه
تعيين اسقفًا لها . وكان من جراء ذلك
أن كاد الوالي أن يعدم البطريرك لولا تدخل
الكتاب الأقباط وكانتوا آئلًا للمتصوفين فسي
الادارة والديوان ، وطرح البطريرك في
السجن ، ثم الزم بعده ذلك بالإقامة في حلوان
، ولم يمضى وقت طويلا حتى أسلم الروح بنفسه
الأعراف التي أصابت ملته بروحنا .

أما البطريرك الكسندروس الثاني الذي
قبل بالجديد وطرح في السجن وسالت دماءه
على أرض السجن من الغرب والتعذيب ، وخرج
من السجن وأحضر بين يدي الوالي عبيد الله
بن الحجاج ، وبعد ثلاثة أيام من هذه المقابلة
سلم البطريرك الروح بمرض غريب ذكر عنه
المورخ أنه كان يتزايد بسرعة غريبة .

وفي منتصف القرن الثامن تربع على الكرسي السكندري البطريرك ميخائيل الذي عرف عنه الورع والتقوى والنشاط الذي قاده إلى السجن لمدة طويلة حيث كان يضرب على رأسه وكانوا يجرونه مثل الغروف كما كان ينتف شعر لحيته ، وكان يربط في حر النهار معروضاً لأشعة الشمس طول النهار ويطرح بالليل في السجن حتى مات سنة ٧٦٨ م

واعتقل البطريرك مينا في أوائل حكم العباسيين وخرج من السجن ليلزم بأعمال سخرة مثل العبيذ وهي طلاء مراكب الأسطول العربي بالزفت ثم أعيد إلى السجن ثلاثة سنوات حتى أسلم الروح في سنة ٧٧٤ م.

ولم ينج البطريرك يوساب الأول في منتصف القرن التاسع والذى ساعد الخليفة المأمون في قمع ثورة البشمرغين من التعذيب ، والسجن . وكان القاضى محمد بن بشير قد قرر ضرب عنقه بالسيف وخففت العقوبة الى اللكم على رأسه وسجنه حتى مات سنة ٨٤٩ م في ولاية مالك بن ناصر الحضرى .

يعلم القارئ لو استطردنا في سرد أسماء
البطاركة الذين عذبوا أو سجنوا أو ماتوا
في ظروف غريبة نذكر من بينهم البطريرك
قزمان الـ ٤٤ وشنودة الأول البطريرك الـ ٥٥

هل نجحت الحكومة المصرية في ارغام الكنيسة على التحالفِ عن العمل المركوني

لا يمكن للمؤرخ المنصف أن ينكر الدور الخطير الذى قام به قداسة البابا شنودة بين عامي ١٩٧١ و ١٩٨٠ لصدع الخلاف العاد بين الكنائس حول طبيعة السيد المسيح والذى أدى إلى انقسامها فى مجمع خلقدونيه عام ٤٥١ فهو أول بطريرك قبطى منذ ذلك التاريخ

يتقابل بهذه رسالة مع بطريرك القدسية المسكوني وبطاركة روسيا ورومانيا وبلغاريا وأنطاكيها (وجميعهم من الأرثوذكس الخلدونيين) كما أنه عرض على اللاهوتيين الكاثوليك فيينا عام ١٩٧١ العودة إلى التعبيرات اللاهوتية التي أقرها الدين كيرلس الكبير في وثيقة الاتحاد بين اللاهوتيين في أنطاكيا وأسكندرية عام ٤٣٢ م . وبصدور البيان المشترك من البابا بولس السادس والبابا شنودة الثالث في ١٠ مايو ١٩٧٣ أقرت بستان الكنيستان لهما إيمانا واحدا .

وقد استمر النشاط المسكوني للبابا شنودة حتى عام ١٩٨٠ حين بدأت الحكومة المصرية تعرقل خدمته تدريجياً ثم نجحت في تحديه إقامتها نهايتها منذ عام ١٩٨١ إلى الآن . فماذا حدث للعمل المسكوني في تلك السنوات ؟

في بيونية عام ١٩٨٤ وقع مار أغناطيوس ذكا الأنطاكي بطريرك الكنيسة السريانية مع البابا جون بول الثاني وشقيقة تجمع للمؤمنين في كل من الكنسيتين بقبول أسرار التناول والتوبه ومسحة المرضي من كهنة الكنيسة الأخرى في بعض الظرروف.

وفي أواخر عام ١٩٨٥ بدأ اتحادات الوحدة بين كنيسة أنطاكيا الأرثوذكسية (الخلقدونية) والكنيسة السريانية (المتحدة معنا في الإيمان). وفعلاً وجه البطريرك الأنطاكي أغناطيوس الرابع في أكتوبر ١٩٨٥ دعوة رسمية لزميله بطريرك السريان لتناسى الخلافات التاريخية، والدخول في حوار رسمي بهدف الاشتراك معاً في الأسرار. كما عُكل المجمع المقدس الأنطاكي لجنة الحوار من أساقفة جبل لبنان وببروت وحماء.

هذه الاتصالات المسكونية مع الكاثوليك ومع الأرشذوكس الخلقدونيين التي تقوم بها كنيسة تشتراك معنا في الإيمان ، وبذكر بطريركها مع البابا شنودة في كل قداس كيف تدخل في هذه المرحلة الحرجة دون أن يسمع رأي البابا السكيني في ما يدور في العالم.

ومن ناحية أخرى لم تعطل الحوادث المؤلمة في لبنان البطريرك الأنطاكي عن رحلاته المتعددة للعمل المskونى خلال العام الماضى فى الشرق الأوسط وفي أمريكا الشمالية والجنوبية .
فيعد اعتذار البابا شنودة عن حضور مؤتمر رؤساء كنائس الشرق الأوسط فى قبرص فى فبراير ١٩٨٥ ، كان له دلالة كبيرة على انتشار المرض

١٩٨٦ ، كان هو رئيس الموتور ، كما أنه كان أحد الرؤساء الستة لمجلس الكنائس العالمي. ان تخلف البابا شنودة الآن عن العمل المskوئي وهو رئيس أكبر كنيسة مسيحية في الشرق الأوسط ، وبطريق أكبر كنيسة أرشوذكسيّة خارج الستار الحديدي - أمر خطير يحتاج إلى تفسير من الحكومة المصرية .

وكان أن وضع له السم في القهوة وخرج من الديوان يتسبّب عرقاً وأصيب بحمى شديدة وسفل شعر رأسه ولحيته وأسلم الروح في ٢٢ طوبه سنة ١٨٦١ .
والسؤال الذي أطرحه الآن لماذا يتجاهل المؤرخ القبطي نشر هذه الحقائق علانية ، وبمعنى آخر لماذا يفتر المؤرخ القبطي للمستعمر المسلم جرأته ضد المدافعين عن الآيهان . لقد اعتبرت الكنيسة أن الشهادة لل المسيح تحتل درجة تكريم فائقة ، وعندما استشهد اسطفانوس حمل رجال أتقيناء جسده وعملوا عليه مناحة عظيمة (أع ٢٥:٨) وفي حلويات التاريخ القبطي في القرن الأولي نجد مفهات مطولة عن تعزير وتكرير الشهداء .

عشنا لنرى تمجيداً ومديحاً لمفهوم الكنيسة
وإنكاراً واغفالاً لشهداء المسيح . ومن أجل
هذا تتدهور الحالة في الكنيسة وبين الأقباط
بسرعة وسعيها لنرى ما هو أسوأ من ذلك
وسعيد التاريخ نفسه لأن الإسلام لا يعترف
بالتمجيد .

وان خرج البابا شنودة من السجن فى
يناير ١٩٨٥ الا أنه من الواضح أنه يعيش فى
عزلة مفروضة عليه فى سجن الأنبا رويس ، ولا
ينكر أحدا أنه أصبح صامتا فربما ،
ربما يدللى ب McCormicks عن عروبة فلسطين أو
حرب العراق ولكنه يبدو أنه ليس له حرية
التحرك أو حرية رعاية الكنيسة فى الداخل
والخارج ، وما زالت الاسكندرية فى انتظار
زيارتة ، وما زال اجتماع درس الكتاب مقهورا
على حفلة تعدد على الأصابع وما زالت ابروشيات
الصعيد شاغرة بعد نهاية مطارنتها ، وما زال
المهجر فى حاجة الى عديد من الكهنة .
انى أرى أننا نعيش الآن فى فترة بالغة
التي تعقب سجن كل بطريقك منذ عمر البطريق
يوحنا فى القرن السابع .
وأذ لم نتعرف بال المسيح علينا فى مصر وفى
الخارج سنسمع عجبا فى القريب .

طوباك أيها القديس مرقس لأنك شهدت للمسيح
في الإسكندرية وطوباك أيها البطريرك القديس
بطرس لأنك كنت آخر بطريرك مصرى استشهد من
أجل المسيح علامنة .

د. رائف مرقص

سؤال وجواب

الادانة أيضاً

أخبار

الأساقفة والكهنة المعذبين عن كنائصهم

أخيراً سمحت الحكومة المصرية بعودة الأنبا أمونيوس والأنبا بموا إلى مقر أبروشياتهم .. وهم من الأساقفة الذين كانوا قد سجنوا عام ١٩٨١ . أما الكهنة ال٤٤ الذين كانت الحكومة قد قبضت عليهم في ذلك الحين فلا زالوا معذبين عن كنائصهم .

وبقاء هؤلاء الأساقفة والكهنة معذبين عن خدمة شعوبهم هذه السنوات الستة . (وربما بقية حياتهم بالنسبة لبعض الشيوخ من الكهنة - بعد أن نسي هذا الموضوع واختفى من فميس الكنيسة) جعلتهم الحكومة عبرة تهدد بها بقية الأساقفة والكهنة في مصر والمهاجر وتغرس بها كل من يفكر في الشهادة للحق .

نصيب الكاثوليك من اضطهاد الحكومة المصرية .

تناول الحكومة المصرية الاستيلاء على مدرسة الرافى المالح (البيون باستير) بشارع شبرا التحويلتها إلى معهد ديني إسلامي . وادعت محافظة القاهرة أن مساحة كبيرة من أرض المدرسة أملك أميرية عمومية منذ عام ١٩٣٩ - علماً بأن المدرسة بنيت عام ١٩٢٨ على أرض ، اشتراها الكاثوليك عام ١٨٩٨ . وقد نشرت جريدة أخبار اليوم في فبراير الماضي أن محافظ القاهرة أمر بتكوين لجنة بوزارة الإسكان لبحث موضوع المدرسة كما في حال جميع الأوراق الخاصة بها إلى المدعى العام الاشتراكي .

المؤتمر الأمريكي لدراسة أقوال أباء .

ينعقد مؤتمر العلماء المتخصصين في أقوال الآباء هذا العام بجامعة لوبيولا بشيكاغو بين يومي ١٥ ، ١٧ مايو الجاري . ويضم المؤتمر هذا العام حلقات عن المسيحية في مصر وفي سوريا ، وعن العلامة أوريجانوس مدير مدرسة الأسكندرية في القرن الثالث وعن المسيحية في شمال أفريقيا . بجانب موضوعات الكتاب المقدس لدى الآباء . أخرى من بينهم القديسين أغناطيوس وابرياناوس وأوغسطينوس .

الرسالة

- موت الشعب القبطي المارخ من أجل الكنيسة
- وتقليدها .
- هدف الرسالة الرموز إلى جميع الأقباط في مصر والمهاجر .

سؤال : كتبتم في عدد سابق عن الادانة وروح التمييز ، ولكن السيد المسيح نفسه رفض ادانة المرأة الخاطئة (الزانية) ، فكيف نفس هذه الحادثة وعلاقتها بمواجهة الأوضاع الخاطئة في الكنيسة ؟

جواب : يعلق القديس أغسطينوس على قول رب للمرأة التي أمسكت في ذات الفعل ((ولا أنا أدينك)) قائلاً (ما هذا ياربي ؟ هل بهذا تسهل الخطية ؟ حاشا بل انظر ماذا قال) (اذهبى ولا تخطئ أيها . يسوع قد دان ... لا الانسان يسأل الخطية . فلو كان معدداً للخطية لقال لها : ولا أنا أدينك . اذهبى واغطى ما شئت) و أنا بخلامي أحمو كل ما ترتكبينه .

وفي حادثة مقام المقلوج يقول السيد المسيح له ((هانت قد برأت فلا تخطئ أياً ل إلا يكون لك أشر)) مما يؤكد أنه مع الغفران هناك التوبة عن الخطأ .

وكما كتبنا سابقاً إن مقاومة الخطأ بدون كراهية واحد هو علامه من علامات المحبه ، أما الخفوع ومسائره الخطأ بعجة عدم الادانه وليس فيه اطلاقاً ... ليس فيه محبه لله ، وإننا بهذه نحزن قلب الله لأننا اذا وقفنا ضد الحق فاننا نقف ضد الله ، لأن الله هو الحق ، وكذلك التستر أو مجاراه الخطأ ليس فيه محبه لكنبيتنا وإننا ننحرف عن الإيمان الأرشوذكسي السليم الذي تسلمناه ، وكذلك ليس فيه محبه للمخطى عنه مستمرة في الخطأ .

ان التطرف في فضيله عدم الادانه تحت تأشير الارشاد الخاطئ يؤدي الى عدد من الخطايا منها عدم الشهاده بالحق ، وعدم الدفاع عن المظلوم ، وعدم الدفاع عن الإيمان وكذلك الانحراف وراء الخطأ نتيجه عدم التمييز فهناك فرق بين التمييز والإدانه ، والا تبعنا الذنب على أنه خروف ، والا تبع الممرأه الشريفه انساناً فاسداً له صورة التقوى (حتى لاتدرينه اذا فكرت أنه ينوي شرها)

Society of Coptic Church Studies
P.O. Box 714
E. Brunswick, NJ 08816

| |
|----------------------|
| Non Profit Org. |
| U.S. Postage |
| PAID |
| Lafayette, Pa. 17042 |
| Permit No. 58 |

الله رب العالمين

مکارہ

جمعية الدراسات القبطية

موجہی - امداد

يونیو ۱۹۸۶

العدد السادس

السَّنَةُ الْخَامِسَةُ

ما سر الحملة ضد ساقفة الفرنسيين؟

سلطانهم الرسولى على يد قذافية البابا
شنودة الثالث . ان الهجوم على هؤلاء الأساقفة
هو هجوم على البابا شنودة الذى رسمهم !

((لقد قبلت هؤلاء الأساقفة فى بيته . أن
قلت انهم قديسين أكون كاذبا ، ولكننى احترمهم
لأنى أبحث عن الحق . . . ربما كان جهادهم أقل
ما يجب فى السنوات ١٩٨١ - ١٩٨٥ ولكن كم من
الأقباط جاهد فى تلك السنوات ؟ . . .

((هم يسافرون كثيرا - هذا حقيقى . لقد
رأيتهم فى مؤتمرات لاهوتية ومراسيم رهبانية
فى بلجيكا وفرنسا وإنجلترا . هل هذه جريمة
؟ . هل يجب على الأسقف أن يبقى فى ديره ؟ -
هذا فى وقت أستطيع أن أذكر أسماء معينة
لعدد من الأقباط المتحولين فى العالم ، كان
خيرا لهم لو مكثوا فى مصر .

ربما نكون أكثر أمانة ان قلنا ان هناك
ثلاثة جرائم ضد الأساقفة الفرنسيين وهى ولاهم
للبابا ، وأنهم أساقفة على أبناء الفراعنة
، وأنهم أوربيون وليسوا مصريين .

منذ متى مار التحول من الباطل والهرطقة
إلى الحق الموجود فى الكنيسة القبطية يعتبر
جريمة ؟))

وصلنا هذا الخطاب منذ شهرين ، ولم يكن
الآب واطسون في ذلك الحين يعلم ، كما لم نكن
نعلم شيئاً عن ((اليد الخفية)) التي
كانت تعمل وراء البساطة من الأقباط بهدف
تحطيم الكنيسة ليس في فرنسا فقط - بل في
مصر وفي كل بلاد المهجـر . ولكن شاء الله أن
تنكشف هذه اليد الخفية متلبـسة بـأعمالـها
الشـريرة . وإلى القارئ القمة وهي أغرب من
الخيـال :

نحو ذلك التاريخ (مارس ١٩٨٦) أرسل لنا أحد الأحباء من أوروبا خبراً نشره في الرسالة يقول فيه بالمعنى: ((أرسل قداسة البابا في استدعاء الأساقفة لمقابلتهم في القاهرة . فاعتذروا لضيق الوقت ولمرضى))

فى سبتمبر الماضى نشرت (الرسالة) خبراً ترجمته عن الموسوعة الفرنسية كيد يقول أن أنبا مرقس أسقف مرسيليا لا يتبع بطريرك الاسكندرية مباشرة بل بطريركها غربياً يدعى بوريس ليماج تيموشنكو . وقد أحدث ترجمة الرسالة لهذا الخبر رد فعل عنيف في الدوائر المتصلة بالكنيسة القبطية في أوروبا . مما دعا الأسقفيان الفرنسيان للكنيسة القبطية - أنبا مرقس وأنبا آشناسيوس إلى اصدار بيان يقولان فيه : ((... بوريس ليماج تيموشنكو ليس أسقفاً قبطياً أرشذوكسياً ، ولا تربطنا به أى علاقة . ونحن قد عينا بواسطه قداسة البابا شنودة ، الذى لائزal تحت رعايته ...)) ونحن لم نعطى هذه المعلومات الى (كيد) ونأسف أن بعض الأقباط أو غيرهم من المسيحيين يحصلون على معلوماتهم من كيد دون الرجوع اليانا فى هذا الشأن))

وفي نفس الوقت قام الأب الأنجليلكاني جون واطسون - المعروف بخدماته الكثيرة للكنيسة القبطية خلال مهنة السنوات الخمسة الماضية - قام بابحاث كبيرة حول الأساقفة الفرنسيين - أتصل فيها بجهات وهيئات عديدة وكلفتته الكثير من الجهد والمال - في وقت لا يملك فيه الكثير منها .

وقد لخص الآب واطسون ما وصل إليه في خطاب طويل وجهه إلى (الرسالة) دافع فيه بشدّه عن الأساقفة الفرنسيين أجزاء الاتهامات العديدة التي أخذت تتردد ضدهم في الدوائر القبطية. نكتفي بترجمة أجزاء من هذا الخطاب.

خطاب الأب جون واطسون :

((... انى أرى - بعد تروي شديد - أن ،
الحملة ضد الأساقفة ترجع الى ميل بعض الأقباط
إلى أن يقتصوا عضوية الكنيسة القبطية على
أولئك الذين كان لهم الحظ الحسن أن يولدوا
في مصر . ان الأساقفة الفرنسيين أساقفة
 حقيقيين في الكنيسة الجامعة وقد نالوا

البابا - فقط لا يذكرها موضع الحضور إلى مصر في هذه الأيام - إلى أن تستقر الأمور .

بقي أن نضع النقط فوق الحروف . . .
ما هي القوة التي تقف حائلًا بين البابا وبين دعوته للأساقفة الفرنسيين ؟
ان أصابع الاتهام تشير إلى الحكومة المصرية والى جهاز مخابراتها - الحكومة التي تريد عيشاً أن توافق التراث الإسلامي الذي يجعل البطريرك ذليلًا لها، والذي يحرم عليه رسامية أساقفة خارج مصر أو الاتصال بهم .
لقد كادت المخابرات المصرية أن تنجرح - بحرب الأشاعات - في الإيقاع بين الأساقفة الفرنسيين وبين أقباط المهاجر . في الوقت الذي كانت تمنع على البابا الالتقاء بهم .
وقد نجحت المخابرات المصرية بقيادة العميد نبيل عيطة في السيطرة على الكنيسة لأن الأساقفة والكهنة في مصر والمهاجر يخشونه ويطمعون بتعليماته - حتى لو تعارضت متعاليمات البابا . أسف و واحد شجاع كتب من مصر بالتفصيل عن هذا الرجل وأعماله الشيرية ضد الكنيسة وكيف أنه أصبح إليها للبعض من المطارنة ... وأضاف قائلاً ((هذا الجندي يحرك الكنيسة يسارة في الاتجاه الذي يريد . والهنا ينظر إلى مذلتنا . ويرحمنا كعظيم رحمته)) .
أما وقد انكشفت الحكومة المصرية ومخابراتها فلن يستطيع التاريخ أن يعيده نفسه . ولن تعود العصور الوسطى من جديد . ولن يستمر بطريرك الأقباط عبداً ذليلًا لحاكم مسلم ، أو عرضة لاستبداد ضابط في المخابرات .

دكتور رودلف بيفن

مثل هذا الخبر لا تنشره الرسالة إلا إذا تحقق من صحته من عدة مصادر . لهذا قامت الرسالة بإلتصال بباباواتسون في إنجلترا - ليتحرى عن صحة الخبر .
بعد أسبوعين جاءنا الرد من إنجلترا - ليس في خطاب عادي - بل مجموعة من الوثائق على أكبر جانب من الخطورة ، موقعة من شخصيات كبيرة ومسئولة في أعلى المستويات .

من هذه الوثائق - بالإضافة إلى ما وصل للرسالة من مصادر أخرى - ظهرت الحقيقة المارة ليس فقط فيما يتعلق بموضوع الأساقفة وسفرهم إلى مصر من عدمه ، ولكن فيما يحدث داخل البطريركية في مصر .
- منذ عودة البابا من الدبر في العام الماضي أرسل الأسقفات الفرنسيان مراراً وتكراراً يطلبان الذهاب إلى مصر لمقابلة قداسته .
- في سبتمبر ١٩٨٥ أرسلت شخصية كبيرة خطاباً إلى الأساقفة تطلب منها عدم تحديد موعد للحضور إلى مصر قبل أن يسمعوا من قداسة البابا .
- رغم وجود اتصالات عادية وخطابات بين قداسة البابا والأسقفيين تتم عن روح المحبة والثقة - إلا أن قداسة البابا لم يشير إلى موضوع زيارة الأساقفة لمصر . ولم توجه لهما الدعوة لحضور المجمع المقدس الذي عقد في عيد العنصرة من العام الماضي .
- إذ طالت الأيام ولم يسمع الأسقفات من البابا عن موعد لحضورهما لمصر أرسل خطاباً إلى قداسته عن طريق نفر ((الشخصية الكبيرة)) .
وكان رد هذه الشخصية (مارس ١٩٨٦) على الأسقفات بأن البابا أعطى رده المعتمد - أنه سيتصل بهما شخصياً . ونصح الشخصية الكبيرة الأسقفات بأن يوصلوا الكتابة إلى

الاضطراب في كنائس المرج بسبب سجن البابا في الانبار وليس . . .

تنشر فيما يلى بعض الرسائل التي وصلتنا مؤخرًا من كنائس عديدة في المهاجر يصف أصحابها في مرارة حالة الكنيسة السجينية مع البابا السجين .
وقد اضطررتنا إلى اختصار بعض هذه الرسائل اختصاراً شديداً وإلى حذف تفاصيل معثرة ، وأمور يعتبر ذكرها أيفاً قبيح .

استمرت الخدمة تسير في سلام ومحبة وانكار ذات لمدة خمسة سنوات وهي في نمو متواصل إلى أن رسم لنا القس أناشسيوس أسكندر في مايو ١٩٨١ .
وكنا نأمل أن نشاط الكنيسة سيتضاعف بوجوده كاهن متفرغ . وقد وعدنا الكاهن عند حضوره بأنه سيسيير حسب الكتاب وإذا رأى أحد من أنه أنحر عن الكتاب فيذكره .
ولكن الآن بعد خمسة سنوات من الصمت أضطر إلى الكلام :
*** مفهوم الكاهن في الخدمة .**
أن الكاهن هو الكل في الكل وليس للعلمانيين أي دور في الكنيسة . فليست من اختصاص مجلس

دفاع مستميت من أجل الكنيسة في كندا .
كنت أحد شمامية خدام شاء الرب لهم نعمة تأسيس كنيسة جديدة في ميسيسوجا . كان اختيارنا للقديس أناشسيوس كشفيع للكنيسة رenza على الشبات والدفاع عن الإيمان الأرثوذكسي .
بدأت الخدمة بارشاد المتنبئ أبونا بيشوى كامل . ثم ازدهرت برعاية قداسة البابا شنودة .
كان يتنبأ بصلاح العلاة عدد من الآباء الكهنة وتميزت الخدمة بجانب مساعدة الوفادين الجدد ، وزيارة المرضى وافتقاد الأرامل - وبخدمة مدارس الأحد أطفال وشبان .

المحتمل هو الى مانجو وتبهل الى الرب
يسوع ان لا يحدث أبدا ... والسبيل الوحيد
أن تظهر الحقيقة كاملة أمام المجمع المقدس
والمجلس الملى لامدار شريعات فعاله تحول
دون حدوث هذا المصير المؤلم ، وعلى رأس
هذه القرارات ان لايبقى أى أب كاهن في الخارج
أكثر من ثلاثة سنوات ، وكما ثبتت التجارب
والواقع المؤسف ، ولكن لا يتحول غالبيتهم
- مع الأسف - الى مراكز عشرات هدامات لبناء
كنيستنا في المهجر ، وقد نادى الكثيرون
من المخلصين بذلك مرارا وبضرورة رسامته
أساقفة لكل من أمريكا وأوروبا .

عليها (أن نتحاجج يقال للرب) ونفت
الملفات ومن يخفي يد مع نفسه بالاتهام، وإذا
قال أحد : لاداعي لنبش الماضي ولنبدأ من
جديد .. ومعنى هذا واضحا جلياً إننا نمير
الأخطاء ولأنحكم عليها وبالتالي نرفع شعارات
جديدة : أفعل ما بدارك من خطأ وسوف يمر
الزمن وتمحى .. وعندما يحتاج أحدهم غيره
على الكنيسة تسكته بهذه النعمة الجديدة من
العواطف عدم نبش الماضي، ومعناه الحقيقة
والواقعي ذات المرارة أننا نترك المؤمنين
في حيرة وسط التشريعات والأقاويل .. معناه
الأخطر والأكثر مرارة أننا نترك الحيرة طلقة
ومعذبة لمن له ضمير وآيمان .. ولنضرب لذلك
مثلاً عندما حضر منذ فترة غير بعيدة (وهو
لايحضرون الآن) أحد الآباء الأساقفة في
باريس وانبرى من تحدث معه بشأن الأحوال
المفترضة في الكنيسة فقاطعه عند الابتداء
 قائلاً : هو البطريرك عرف ؟ فأجابه بنعم
فأنطلق قائلاً : طيب وأنا مالي ..
ان الذين يرقصون مناقشة ومواجهة هذه المأسى
كمن يحرشون في البحر ويزيرون على الصخر ..
والحقيقة أن هناك خيط واحد قد لا يرى الا
للقليلين الذين أفاء الله بنور وجهه عليهم
ولو لكنه موجود فعلـا - بين الإيمان الصادق
والعمل البناء وبين التجاهل والتهاون بغية
الهدم والتدمير ..

يأقوٰم ۝ ان شريعة الها فى قلوبنا ولن تتقلقل
خطواتنا أبدا ۝ لأننا فى اعمالنا الثقة
والرجاء بأن الله الحق سينتصر مهما كان
جبروت الباطل ۝۝۝ قولوا معى آمين ۝
عدلى زكي عطا الله ۝

حيرة في كاليفورنيا .

حصلت(الرسالة) على هذا الخطاب

الذى أرسله بعض أبناء الكنيسة فى كاليفورنيا فى العام الماضى الى
اثنتين من الآباء الكهنة طالبيين
تفسير الأنحرافات الموجودة فى
كنائس أمريكا .. وادمضى العام
ولم يتلق أصحاب الخطاب أى أجابة
فليس هناك مفر من نشر الخطاب
(مختصرًا) فى الرسالة ... ليبقى
شاهدًا على ضمير الكنيسة مهما
استمرت الأنحرافات فيها ..

الكنيسة أن يتدخل في الشؤون المالية. وقد لغى منصب أمين خدمة مدارس الأحد قائلاً ((دى كنيستى أنا)) في مفهومه أن الكاهن يمتلك روح التمييز ويعمل بارشاد الروح القدس دائمًا لأنه موضوع عليه اليد - أما العلمانيون فليس لهم روح التمييز، هذا المفهوم أ عشر شباب الكنيسة وسبب انقطاعهم عنها .

* عين عمه سكريتير للمجلس، وابن خالته أمينة للصندوق وحماه مراجع للحسابات . في حين أنه فعل ثلاثة من الخدام من مدارس الأحد ومن لجنة الكنيسة لأغراض شخصية .

* عندما بنيت الكنيسة أصر على بنائها من دور واحد (بدون بيزمنت) فلا يوجد مكان لاجتماعات مدارس الأحد . وبعد مدة قرر بناء مذبح منفصل باسم الأنبا بولا على أثر رؤيا أمرته بذلك .

* لاتزال خدمة مدارس الأحد تستير رغم المقاومات ، كذلك اجتماع الشبان رغم أن أغلب الشباب يتعشرون من تصرفات الكاهن معهم . والبعض منهم يحضر خصيصا لاجتماع الشباب دون أن يحضر القدس . الالهي .

لقد تعبت نفوسنا وأعشرت أطفالنا وأيمانا
يضعف كل يوم . وما كتبت هو نبذه صغيرة مما
يحدث (١)
نأمل من سيدنا البابا أن ينظر بعين
الاعتبار إلى كنائس المهجر وكهنة المهجر
الذين على حد قول أحد الكهنة : احنا يا أباينى
كل واحد بطريرك على كنيسته ٠٠٠

(اشترك في توقيع هذا الخطاب تسعه آخرون
آشرنا حذف اسمائهم لأن أغلبهم يخدمون
في مدارس الأحد أو الشمومية أو لجنة
الكنيسة حرما على استمرارهم في الخدمة

صراخات الألم من فرنسا
الساكت عن الشر كفاعله وينبغي أن يطاع الله
أكثر ...

* انتا شعب كنيسة باريس اكتر من مائتى عائله
والفي طالب .. انتا ببساطه وبصر احده ت يريد ان
نعرف من الكنيسه الام ماهي الفوائد التي
عادت على كنيستنا من رسامة آب كاهن غير
متفرغ الا صاح الأحد فقط ويحمل اكتر من
اسم ... هل عمت الفضيله ؟ هل استقامت
الثقوس ؟ هل زادت او اصر المحبه ؟ هل ؟ هل ؟
ومن واقع تجاربنا منذ اكتر من عشر سنتوات ان
العكس واضح تماما .

ان القضاء على الفساد واجتثاثه من جذوره ،
افضل بكثير من تركه يرعبو أكثر من عشر
سنوات، لتزداد الثقة في الكنيسة الأم من
جانب شعب الكنيسة الذي يهمه في المقام
الأول توفير المناخ الصالح داخل كنيستنا
بتوثيق اوامر المحبه والثقة وتأصل القيم
الدينية ومتابعة غرسها بعناء وصبر في
اطفالنا لكي تصبح جزءاً من حياتهم وكيانهم
— والحق يقال اننا نعيش الان في جو ملوث
ومعيق بالسموم مختلف قصدما لافتقاد المصدق
والثقة وبغية انتزاع اساس التفاهم والمحبة
الذي يجب أن يقوم بيننا بالأفعال لا

* بالأقوال مهمما اختفت أراواتنا ..
وَمَا لَمْ تُعْطِيِ الْكَثِيرَةُ الْأُمُّ الْإِحْسَانَ بَأْنَ لَدِيهَا
الْحَسْنَ الْقَاطِعَ الرَّادِعَ لِمُوَاجِهَةِ هَذِهِ الْمَسَاءِ
الْأَلِيمَهُ وَمُشَيَّلَاتِهَا وَبِكَافَةِ صُورِهَا فَإِنَّ الْمَصِيرَ

أَخْبَارُ

أنتا سيد من الأسقف الشهيد.

هذا وقد انهارت صحة نياقته أثناء سجنه من أجل ايمانه وشهادته بالحق عام ١٩٨١ الى درجة أنه أشيع في ذلك الحين أنه مات في السجن . ولكنه خرج في حالة سيئة لم ينفع فيها علاج في مستشفيات مصر وإنجلترا التي ظل يتردد عليها في السنوات الأربع الأخيرة . وقد أقيمت الصلوة على جسده الطاهر بمدينه ملوى - مقر أسقفيته بواسطة لفييف من الأساقفة . أما قداسة البابا فقد تخلف عن الحضور لرئاسة الصلوة كما كان متوقعا بسبب تحديد اقامته قداسته في الأنبا رويس .

خدمة الرهبان في المهجـر .

مم
في زيارة الأنبا أغاثون الأخيرة لأمريكا (أو آخر
عام ١٩٨٤) كان مكلاً من قبل البابا باتخاذ
أشد الاجراءات ضد ثلاثة من الرهبان بسبب تهم
أخلاقيّة .

فاطع الأول أمر الأسقف الذى طلب منه أن ينزل
إلى مصر فى الحال - سافر فعلاً إلى مصر ولكن
علمنا مؤخراً أنه لم يعد إطلاقاً إلى ديرة .
أما الراهب الثانى فقد تهرب من مقابلة
نيافة الأسقف، الذى لم يرى حلاً سوى اغلاق
الدير الذى يقيم فيه الراهب . وبعد عودة
الأسقف إلى مصر خلع الراهب المذكور ثياب
الرهبنة وارتدى الثياب المدنية وقيل أنه
انضم إلى أحدى الطوائف البروتستانتية .
أما الراهب الثالث فرفض أمر الأسقف بالعودة
إلى مصر، واستمر فى خدمته - رغم أنف الأسقف
والقوانين الكنسية .

وليس للرسالة أى تعليق سوى أن تشير إلى المقال الرئيسي الذى كتبته فى ذلك الحين (يونيه ١٩٨٥) عن تقليد الكنيسة القبطية بالنسبة لخدمة الرهبان فى العالم . وعلى من يهم تقليد الكنيسة والرهبة أن يعود اليه .

الاب القمر ابراهيم عزيز
الاب القمر أنطونيوس حنين

٠٠٠ اجتمعنا نحن الموقعين فيما يلى
لدراسة الأوضاع الحالية التي تمر بها كنائس
المهجر .
ويذكر المجتمعون تمسككم الشديد ب المقدسات
الكنيسة وتقاليدها خلال فترة وجود لجنة
الأساقفة الخمسة ، إذ بيتم لنا صدق تعالييم
الكنيسة ، وزييف الأوضاع التي سادت حينذاك
، وأثبتتما لنا من واقع الكتاب وأقوال الآباء
وتقالييد الكنيسة وقوانينها أن الإعلانات الالهية
التي تؤخر بها الكنيسة تسمى على ترتيبات
البشر .

وقد تهلكت قلوبنا بعودة قداسة البابا الى سلطانه ، اذ توقعنا أن تنتهي الممارسات الخاطئة التي سادت معظم كنائس المهجر أثناء غيابه . والتى لا تتفق مع تعاليم الكنيسة وتقاليدها . ولكن الذى حدث أن المخالفات استمرت بـ زادت، وفقدت كنائس المهجر وحدانية الفكر.....

والأمثلة على ذلك كثيرة نذكر منها :
 * قيام أحد الكهنة في تكساس بعمل قداس
 بنفسه في يوم واحد .

* أَصْبَحَ تعميـدَ غـيرِ الـأـرـشـوذـكـسـيـ الرـاغـبـيـنـ فـيـ
الـزـوـاجـ مـنـ أـقـبـاطـ فـيـ اـحـدـيـ كـنـائـسـ لـوـنـجـيلـوسـ
سـهـلـاـ وـسـرـيـعـاـ وـبـدـونـ تـعـلـيمـ أـوـ دـرـايـهـ
مـعـقـدـاتـ الـكـنـيـسـةـ .

*
أصبح وضع راهب كنيسة (٢٠٠٠٠) معثراً لنا
ولا يلادنا نظراً لعلاقته المعروفة باحدى
(الخدمات). ويتساءل الكل، إلى متى

* يستمر هذا الوضع المعيب . تعدد زارات بعض الأساقفة الى المهر لاساب شخصية غير كنسية . وبعضاهم يحمل أفكارا واتجاهات تتعارض مع الفكر الكنسى وتزعزع المفاهيم التي تتمايز علينا شعبنا .

وتزعزع المعاهمى الى سند ميهاب
وخلال زيارة حديثة لأحد الأساقفة رفض نيافته
بامرار حمل رسائل من أفراد الشعب الى
قداسة البابا تحتوى على وصف لمشاكل المهاجر -
مشيرا الى أنه ((مالهوش دعوه)) وكنا نعتقد
أن الأسقف يفصل كلمة الحق باستقامة ولا يهرب من
واقع المشاكل التي نعانيها هنا ، والتي يحضر
الأسقف بموافقة البابا لمناقشتها وحلها
٠٠٠

نحو في هذا الصدد أن نسألكما عن دور كما
الإيجابي الذي عهديناه فيكما لا يقف هذه الأوضاع
التي تسبب انقساماً خطيراً وبلبلة في الكنيسة
، وكأنه ليس هناك كنيسة واحدة بل العديد من
المذاهب مما يؤدي إلى تفرقة الشعب وبلبلة
معتقدات الحبال الجديد .

مُعْتَدِلُونَ الَّذِينَ يَنْهَا بِالْجَمِيعِ كَمَا نَطَّبَ إِلَيْكُمَا أَنْ تَقُومَا بِوَاجِبِكُمَا نَحْنُ
نَقْلُ هَذِهِ الْأَمْرَاتِ لِقَدَاسَةِ الْبَابَا بِمَرَاحَةٍ وَأَمَانَةٍ
وَمُتَابَعَةٍ مَا يَجْرِي تَصْحِيحاً لِلْأَمْرَاتِ وَجَمِيعاً لِلشَّعْبِ.
(تَوْقِيعُ عَلَيْهِ)

١٩٨٥ يوليو ٣٠ في تحرير ملاحظات

(١) اضطررنا الى حذف الجزء الاكبر من هذا الخطاب لما فيه من تفاصيل مخزية .

(٢) اضطررنا الى حذف اسم الكنيسة الذى ورد في الخطاب .

